# هُدى الثَّقلين

تَصْدُرُ عَنْ دَارِ القُرآنِ الكَرِيمِ فِي العَتَبَةِ الحُسَينِيَّةِ المُقَدَّسَة

مُجَازَةٌ مِنْ وزَارَةِ التَّعْلِيمِ الْعَالِي وَالْبَحْثِ الْعِلْمِيِّ

مُعْتَمَدَةٌ لِأَغْرَاضِ التَّرْقِيَةِ الْعِلْمِيَّةِ

السَّنَةُ الثَّانِيةُ/ المُجلَّدُ الثَّاني/ العَدَدُ (٤)

شَهرُ جُمادَى الآخِرَة ١٤٤٧هـ - كَانُون الأوَّل ٢٠٢٥م

جُمْهُورِيَّةُ العِرَاقِ
دِيوَانُ الوَقْفِ الشِّيعِيِّ
الأَمَانَةُ العَامَّةُ لِلْعَتَبَةِ الحُسَيْنِيَّةِ المُقَدَّسَةِ

**هَدْيُ الثَّقَلَيْنِ**

مَجَلَّةٌ عِلْمِيَّةٌ نِصْفُ سَنَوِيَّةٍ مُحَكَّمَةٌ تُعْنَى بِتَفْسِيرِ النَّبِيِّ وَأَهْلِ بَيْتِهِ
(صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِم) لِلْقُرْآنِ الكَرِيـــــم
تَصْدُرُ عَنْ دَارِ القُرْآنِ الكَرِيمِ فِي العَتَبَةِ الحُسَيْنِيَّةِ المُقَدَّسَـــةِ
مُجَازَةٌ مِن وِزَارَةِ التَّعْلِيمِ العَالِيّ وَالبَحْثِ العِلْمِيِّ
مُعْتَمَدَةٌ لِأَغْرَاضِ التَّرْقِيَةِ العِلْمِيَّةِ

التَّرْقِيمُ الدَّوْلِي: ISSN:3005-415x

العِنْوَان: العِرَاق – كَرْبَلَاء المُقَدَّسَة – دَار القُرْآنِ الكَرِيمِ فِي العَتَبَةِ الحُسَيْنِيَّةِ المُقَدَّسَةِ

رَقْمُ الإِيدَاعِ فِي دَارِ الكُتُبِ والوَثَائِقِ العِرَاقِيَّةِ ٢٧١٥ لِسَنَةِ ٢٠٢٤م

لِلمَعْلُومَاتِ والاتِّصَال: ٠٧٧٣٥٣٠٠٨٣٥

البَرِيدُ الإِلِكتْرُونِي: hudaalalthaqalein@gmail.com

تَسْتَقْبِلُ مَجَلَّةُ (هَدْيُ الثَّقَلَيْنِ) البُحُوثَ الأَكَادِيمِيَّةَ الرَّصِينَةَ غَيرَ المَنْشُورَةِ، بِاللُّغَتَيْنِ العَرَبِيَّةِ والإِنْكِلِيزِيَّةِ.

**بطاقة الفهرسة**

BP130 .A82 2024 VOL. 1 NO. 0

العتبة الحسينيَّة المقدَّسة (كربلاء، العراق) دار القرآن الكريم.

هَــدِي الثقلين: مجلَّة علميَّة نصف سنويَّة محكَّمة تُعنى بتفسير النبي وأهل بيته (صلوات اللَّه عليهم) للقرآن الكريم/ تصدر عن دار القرآن الكريم في العتبة الحسينيَّة المقدَّسة – كربلاء، العراق: العتبة الحسينيَّة المقدَّسة، دار القرآن الكريم، ٢٠٢٥م/ ١٤٤٧ للهجرة.

مجلَّد: ٢٤سم – نِصف سَنويَّة، السَّنةُ الثَّانية، المُجَلَّد الثَّاني، العَدَد (٤)، شَهر جُمَادَى الآخِرَة ١٤٤٧هـ – كَانُون الأوَّل ٢٠٢٥م.

(العتبة الحسينيَّة المقدَّسة؛ ١٣٥٧)، (دار القرآن الكريم).

يَتَضمَّن إرجاعات ببليوجرافية.

تصدر المجلة باللغتينِ العربيَّة والإنجليزيَّة.

١ .القرآن– تفسير الشيعة الإماميَّة– دوريات.

٢ .القرآن تفاسير مأثورة (الشيعة الإماميَّة)– دوريات.أ.العنوان.

تمَّت الفهرسة قبل النشر في شعبة نظم المعلومات التابعة لقسم الشؤون الفكريَّة والثقافيَّة في العتبة الحسينيَّة المقدَّسة.

قصيدة تؤرخ فيها مجلة هدي الثقلين وهي مجلة علمية
نصف سنوية محكمة تعنى بتفسير النبي وأهل بيته
صلوات الله عليهم للقرآن الكريم، صدرت عن دار القرآن
الكريم في العتبة الحسينية المقدسة

سفر جميل وربت مثل السنا ... عند الحسين في الطفوف صدرت
في طيها كل تفاسير الهنا ... وهي بقول الآل حقا هدرت
آراؤها مزبورة فيها الغنى ... سلسالها العلم ومنه انتشرت
ميدانها الآي ومنها قد دنا ... واستبقت باب الهدى إذ شمرت
من دار قرآن كريم نحونا ... بالخير والقول الجميل قد سرت
والليل ولى بل أصيب بالفنا ... أستاره قد مزقت وانثرت
يا حسنها كل إليها أذعنا ... حين إليها كل عين نظرت
ها قد أناخت ركبها الغالي هنا ... فازدهرت أبوابها بل أثمرت
فاليوم عند السبط إذا أقصى المنى ... أرخ: هدى الثقلين صدرت

علي الصفار الكربلائي

١٤٤٤هـ

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development Department

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير
قسم الشؤون العلمية

No.: ٨٨٤٣/٤٥٠ ب
Date: ٢٠٢٤/٩/١٦

ديوان الوقف الشيعي / الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة

م/ مجلة هدى الثقلين

**السلام عليكم ورحمة الله وبركاته**

اشارة الى كتابكم ذي الرقم ح٢٥١٤٩/٣٩ بتاريخ ٢٠٢٤/٤/٢٧ بشأن استحداث واعتماد مجلتكم لاغراض النشر والترقيات العلمية وتسجيلها ضمن موقع المجلات الاكاديمية العلمية العراقية وبعد استكمال الملاحظات الخاصة بضوابط الاستحداث بموجب كتابكم المرقم ح٤٧٧١٢/٣٩ في ٢٠٢٤/٨/٢٧، حصلت الموافقة بتاريخ ٢٠٢٤/٩/٨ على أعتماد المجلة المذكورة في الترقيات العلمية والنشاطات العلمية المختلفة الاخرى واعتباراً من المجلد الاول - العدد الاول - كانون الثاني لسنة ٢٠٢٤ لتسجيل المجلة في موقع المجلات الاكاديمية العلمية العراقية.

**للتفضل بالاطلاع وابلاغ مخول المجلة لمراجعة دائرتنا لتزويده بأسم المستخدم وكلمة المرور ليتسنى له تسجيل المجلة ضمن موقع المجلات الاكاديمية العلمية العراقية وفهرسة اعدادها ، ويعتبر ذلك شرطاً اساسياً في اعتمادها بموجب الفقرة (٣١) من ضوابط الاستحداث واصدار المجلات العلمية في وزارتنا.**

**...مع وافر التقدير**

**ا.د. لبنى خميس مهدي**
**المدير العام لدائرة البحث والتطوير**
**٢٠٢٤/ ٩ / ١٢**

**نسخة منه الى:**
- مكتب السيد وكيل الوزارة لشؤون البحث العلمي/ أشارة الى موافقة سيادته بتاريخ ٢٠٢٤/٩/٨ على أصل مذكرتنا المرقمة ب ت م٦٧٩٢/٤ في ٢٠٢٤/٩/٨/ للتفضل بالاطلاع ...مع التقدير.
- قسم الشؤون العلمية/ شعبة التأليف والترجمة و النشر.... مع الاوليات
- الصادره

مهند ابراهيم
١٠/ أيلول

**رئيس التحرير**

أ. د. هاشم جعفر حسين الموسوي

اللغة العربيَّة – اللغة والنحو

جامعة بابل/ كلية التربية للعلوم الإنسانيَّة/ العراق

**مدير التحرير**

أ. م. د. عمَّار حسن عبد الزهرة/ اللغة العربيَّة – لسانيات

وزارة التربية/ مديريَّة تربية كربلاء/ العراق

**مدقق النصوص العربية**

د. عماد طالب موسى

**مدقق النصوص الانكليزية**

م.م إباء الدين حسام عباس

**العلاقات والتنسيق والإعلام**

الأستاذ علي فضيلة خضير الشمري

## هيأة التحرير


م. د. الشيخ خير الدِّين علي الهادي

رئيس دار القرآن الكريم في العتبة الحسينيَّة/ العراق

اللغة العربيَّة – لسانيات

أ. د. حميد عبد جواد النَّجدي

رئيس جامعة أهل البيت عليهم السلام _ العراق.

أ.د. مكي محي عيدان الكلابي

اللغة العربية _ دلالة

جامعة كربلاء/ كلية التربية/ العراق

أ. د. ضرغام كريم كاظم الموسوي

الفقة وأصوله

جامعة كربلاء/ كليَّة العلوم الإسلاميَّة/ العراق

أ. د. سامي ماضي إبراهيم الربيعي

اللغة العربيَّة _ نحو ودلالة

الجامعة المستنصريَّة/ العراق

أ. د. لطيفة عبد الرسول عبد علي الضايف

اللغة العربيَّة _ نحو ودلالة

الجامعة المستنصريَّة/ العراق

أ. د. عبد الإله عبد الوهاب العرداوي
اللغة العربيَّة وآدابها _ أدب إسلامي
جامعة الكوفة – كليَّة التربيَّة الأساسيَّة/ العراق

أ. د. عبد الحميد مدكور
الأمين العام لمجمع اللغة العربيَّة في القاهرة
الفلسفة الإسلاميَّة/ جامعة القاهرة/ مصر

أ. د. عيسى علي عاكوب
عضو مجمع اللغة العربية/ دمشق- سوريا

أ. د. غازي مهدي جاسم الشمري
الفكر الإسلامي وتأريخ الحضارة العربية
جامعة وهران/ الجزائر

أ. د. محمد رضا ستود هنيا
علوم القران والحديث
كلية الإلهيات ومعارف أهل البيت عليهم السلام جامعة
أصفهان/ إيران

أ. م. د. محمَّد عبد الحسن كاطع
تاريخ الحضارة الإسلاميَّة
جامعة المصطفى العالميَّة/ فرع العراق

أ. م. د. سحر ناجي فاضل المشهدي
دلالة ونحو
الكليَّة التربويَّة المفتوحة في النجف الأشرف/ العراق

م. د. حيدر فاضل عباس العزاوي
اللغة العربيَّة_ لسانيات
وزارة التربية/ مديريَّة تربية كربلاء

**التصميم والإخراج الفني**

الحسن ميثم عزيز

## قواعد النشر في المجلَّة:

تستقبل هديُ الثَّقلينِ البحوث والدراسات الرصينة على وفق القواعد الآتية:

١. يشترط في البحث أن يكون مكتوبًا على وفق منهجية البحث العلمي وخطواته المتعارف عليها عالميًا .

٢. أن يكون البحث منسجمًا مع المجال المعرفي الذي ترعاه المجلة وتوجهها في نشر الأبحاث التي تختصُّ بتفسير النبي وأهل البيت عليهم السلام للقرآن الكريم .

٣. أن لا يكون البحث منشورًا في مجلَّة، أو مقدّمًا إلى أيَّة وسيلة نشر أخرى، أو مستلًّا من كتابٍ أو رسالةٍ جامعيَّة، أو محمَّلًا على الشبكة العنكبوتيَّة.

٤. أن يكون البحث مبتكرًا في موضوعه، يُعالج قضايا تفسيريَّة مُهِمَّة تتلاءم مع المعطيات المعاصرة للحاجات المعرفيَّة.

٥. يقدَّم البحث مطبوعًا على ورق A4، وبنسخةٍ إلكترونيَّة على قرص مدمج(CD)، أو يُرسل على البريد الإلكتروني، على أن لا يتجاوز ما هو متعارف عليه علميًّا بحدود (٥٠٠٠ – ١٠٠٠٠) كلمة، وبخط Simplified Arabic مع احتفاظ الباحث بنسخة الأصل.

٦. أن يحتوي البحث على ملخَّص باللغة العربية، وآخر باللغة الإنكليزية، كلّ في حدود صفحة مستقلة على أن يحتوي ذلك عنوان البحث، ويكون الملخص بحدود (٣٥٠) كلمة، مع مقدِّمة ومباحث ونتائج، وفهرس مفصَّل بالمصادر.

٧. أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على اسم الباحث/ الباحثين، وعنوانه/ عناوينهم وجهة العمل، والعنوان الوظيفي، ورقم الهاتف، والبريد الإلكتروني مع مراعاة عدم ذكر اسم الباحث أو الباحثين في مَتن البحث أو أي إشارة إلى ذلك .

٨. يزوَّد البحث بقائمة المصادر والمراجع منفصلة عن الهوامش، وفي حالة وجود مصادر ومراجع أجنبية تُضاف قائمة خاصَّة بها عن قائمة المراجع والمصادر العربيَّة، ويراعي في إعدادهما الترتيب الألفبائي لأسماء الكتب أو البحوث في المجلَّات.

٩. تُطبع الجداول والصور واللوحات على أوراق مستقلّة ويُشار في أسفل الشكل إلى مصادرها، مع تحديد أماكن ظهورها في المتن .

١٠. إرفاق نسخة من السيرة العلميَّة إذا كان الباحث ينشر في المجلَّة للمرَّة الأولى، وعليه أن يشير إلى اسم أيَّة جهة علميَّة، أو غير علميَّة قامت بتمويل البحث، أو المساعدة في إعداده.

١١. تخضع البحوث المقدَّمة للنشر لتدقيق نسب الانتحال في ضوء أحد البرامج المعتمدة، والأنظمة المقرَّة من لدن وزارة التعليم العراقيَّة.

١٢. تحتفظ هيأة التحرير بحقِّ حجب نشر البحث الذي لا ينسجم مع سياسة المجلَّة في نشر تفسير النبي وأهل البيت عليهم السلام للقرآن الكريم حصرًا، أو ما لا يتوافق مع منهج البحث العلميّ أو الموضوعيّ، أو ما فيه مسٌّ لجوهر العقائد الإسلاميَّة ورموزها الفكريَّة والدينيَّة .

١٣. تعبِّر الأفكار المنشورة في المجلَّة عن آراء كاتبيها، ولا تعبِّر بالضرورة عن وجهة نظر جهة الإصدار، ويخضع ترتيب الأبحاث المنشورة لموجبات فنيَّة صرفة.

١٤. تخضع البحوث لتقويم سري لبيان صلاحيَّتها للنشر، ولا تُعاد البحوث إلى أصحابها سواء أُقبِلَت للنشر أم لم تقبل، وعلى وفق الآليَّة الآتية:

أ- يبلغ الباحث بتسليم المادة المرسلة للنشر.

ب- ثمَّ يُشعر أصحاب البحوث المقبولة للنشر بموافقة هيأة التحرير على نشرها بعد إخضاعها إلى تقييم سري من ذوي الاختصاص.

جـ- البحوث التي يرى المقوِّمون وجوب إجراء تعديلات أو إضافات عليها قبل نشرها تعاد إلى أصحابها، مع الملاحظات المحددة لكي يعملوا على التعديل في ضوئها، ثمَّ بعد ذلك تُرسل للنشر.

د- البحوث المرفوضة يبلغ أصحابها من دون ضرورة إبداء أسباب الرفض.

هـ- يشترط في قبول النشر موافقة خبراء الفحص.

١٥. ترسل البحوث على البريد الإلكتروني للمجلّة:

**hudaalalthaqalein@gmail.com**

أو تُسَلَّم مباشرةً إلى مقر المجلة على العنوان الآتي:

كربلاء المقدسة – العتبة الحسينية – دار القرآن الكريم

# سياسة النشر

تستقبل مجلَّة (هدي الثقلين) مشاركاتكم من الأبحاث الرصينة، والدِّراسات المبتكرة والبحوث العلميَّة الناتجة عن الندوات والمؤتمرات باللغتين العربيَّة والإنكليزيَّة؛ على وفق سياسة النشر الخاصَّة بها والمتمثِّلة بالآتي:

١- مجلَّة (هدي الثقلين) مجلَّة دورية مُحكَّمَة نصف سنوية.

٢- المجلَّة مختصَّة بنشر الأبحاث المختصَّة بتفسير النبيّ صلى الله عليه وآله وأئمَّة أهل البيت عليهم السلام.

٣- تحتفظ المجلَّة بحقوق النشر والطبع كافَّة، وآراء المؤلِّفين الواردة جميعًا في البحث أو المادة العلميَّة تعبِّر عن وجهة نظرهم، ولا تُعَدُّ المجلَّة مسؤولة عنها بالضرورة؛ استنادًا لمبدأ استقلاليَّة الرأي.

٤- المجلَّة غير ملزمة بردِّ أصول البحوث سواء نشرت أم لم تنشر، وفي حال سحب البحث من لدن الباحث فعليه الالتزام بردِّ تكاليف التحكيم وتكاليف برنامج الانتحال.

٥- أولويَّة نشر البحوث بحسب أسبقيَّة الحصول على قبول النشر، ويستثنى من ذلك البحوث ذات السبق العلميّ والمادَّة المبتكرة بعد ترشيح من هيأة التحرير.

٦- يشترط بالمادة العلميَّة المراد نشرها بالمجلَّة، أن لا تكون قد سبق نشرها في مجلَّة أو دوريَّة أو مؤتمر علميّ، بتعهد يقدِّمه الباحث، وبخلافه يتحمَّل الباحث المسؤوليَّة القانونيَّة وتكاليف التحكيم وبرنامج الاستلال كافَّة.

٧- يلتزم الباحث بعدم إرسال بحثه أو مادَّته العلميَّة إلى أيِّ جهةٍ أخرى لغرض النشر، حتَّى يصله رد المجلَّة بصلاحيَّة بحثه أو مادَّته العلميَّة للنشر من عدمه بمدَّة لا تتجاوز ثلاثين يومًا من تاريخ استلام المجلَّة للبحث أو المادَّة العلميَّة، وبخلافه تحتفظ المجلَّة بحقوقها القانونيَّة والماليَّة كافَّة.

٨- يتعيَّن على الباحث أن يلتزم بشروط النشر المتاح على موقع المجلَّة الإلكتروني الرسمي، ويتعهد بأنَّه قد اطَّلع عليها.

٩- يجب على الباحث مراعاة الأمانة العلميَّة في البحث العلميّ والدراسة الأكاديميَّة، وفي مقدِّمتها أخلاقيَّات البحث العلميِّ وبنود لجنة أخلاقيات النشر (Committee On Publication Ethics) مثال ذلك، توثيق المراجع والمصادر والنصوص القانونيَّة والعلميَّة، ومراعاة الموضوعيَّة والمنهجيَّة في الكتابة، وبخلافه يتحمَّل الباحث المسؤوليَّة القانونيَّة والإداريَّة والماليَّة الكاملة عن أيِّ انتهاك أو تجاوز لهذه الأخلاقيَّات طبقًا للقوانين والتعليمات الوطنيَّة أو الدَّوليَّة، ومنها قانون حماية المؤلِّف رقم (٣) لسنة ١٩٧١.

١٠- تخضع جميع البحوث العلميَّة المراد نشرها بالمجلَّة لتدقيق نسبة الانتحال (Plagiarism) ضمانًا لعدم نشر البحوث مسروقة النَّصِّ جزئيًّا أو كليًّا، وبخلافه يتحمَّل الباحث المسؤوليَّة القانونيَّة والماليَّة والإداريَّة الكاملة.

١١- تخضع المادَّة العلميَّة التي تنشرها المجلَّة للتحكيم الشفاف والمراجعة العلميَّة المتخصِّصة (Peer-reviewed process) فضلًا عن التدقيق اللغوي (للغة العربية واللغة الإنكليزية)، ويكون للمجلَّة صلاحيَّة الموافقة على النشر فيها من عدمه؛ استنادًا إلى الآراء الأوليَّة لهيأة تحرير المجلَّة أو آراء المحكِّمين المتخصِّصين.

١٢- يقدِّم الباحث مع البحث أو المادَّة العلميَّة المراد نشرها موجزًا بالسيرة العلميَّة للباحث (نبذة تعريفية) مع بريده الإلكتروني الرسمي الذي ينتهي بامتداد (edu.iq) بالنسبة للسادة الباحثين العراقيين أو البريد الشخصي للباحث مع رقم الهاتف.

١٣- يُمنح كلُّ باحثٍ نسخة ورقيَّة من العدد المنشور فيه بحثه، ولا تتحمَّل المجلَّة أجور إرسال النسخة الورقيَّة للباحث.

١٤- تعمل المجلَّة على وفق آليَّة النشر المفتوح وسياسته (Open Access).

١٥- تلتزم المجلَّة بمنح الباحث قبول النشر حين استكمال جميع المتطلَّبات الخاصَّة بالنشر من قبيل استكمال ملاحظات المحكِّمين والتعهد وغير ذلك.

١٦- تستقبل المجلَّة البحوث أو المادَّة العلميَّة المراد نشرها بالطرق الإلكترونيَّة، ووسائل التواصل الخاصَّة برقم المجلَّة مثل الواتساب والتليكرام المتاحين على الموقع الرسمي للمجلَّة، أو يسلِّمها الباحث بصورةٍ شخصيَّة .

# نشاط المجلَّة

عمل دار القرآن الكريم في العتبة الحسينيَّة المقدَّسة على رعاية كتاب اللَّه تعالى بشتَّى الجوانب، وبذل الجهود الكبيرة من أجل توثيق الصِّلة بينه وبين المجتمع على اختلاف شرائحه، وكان نتيجة ذلك انبثاق مشاريع كثيرة يطول ذكرها، ومن تلك المشاريع العمل على دراسة تفسير النبيِّ وأهل بيته عليهم السلام للقرآن الكريم، وقد بدأت الدَّار بهذا العمل منذ سنين عدة، فكان نتاجها مشاريع كثيرة أهمُّها إنتاج موسوعة أهل البيت عليهم السلام القرآنيَّة، وقد بلغت ستِّين مجلَّدًا، وهي بمجملها وتفاصيلها لم يُسلَّط عليها الضوء ولم تعمل الأقلام فيها بحثًا، فكان النتاج بكرًا بالهيأة التي انتهت الدَّار إلى صياغتها، وحان الآن أن تُقَنَّن تلك الجهود بمساراتٍ علميَّة فتدخل تلك الثروة المعرفيَّة إلى المؤسسات الأكاديميَّة والمراكز العلميَّة؛ لتأخذ حيِّزها على وفق الوسائل المعترفِ بها أكاديميًّا والمسارات المتَّفق عليها منهجيًّا، ومن هنا شرعت الدار ببناء وسائل توازي الحاجات المعرفيَّة وتتَّفق مع المعطيات المعاصرة، ومن تلك الوسائل العمل على استحداث مجلَّة (هَدْي الثقلين) وتحكيمها بعد تهيئة المادَّة العلميَّة للباحثين، وصولًا إلى الوعي التَّامِّ بجهوزيَّة البناء المعرفي، للإنطلاق بأوَّل مشروعٍ بكرٍ في العالم الإسلامي، وهو مجلَّة علميَّة محكَّمة تُعنى بتفسير النَّبيِّ وأهل بيته عليهم السلام.

## لماذا هَدْيُ الثَّقَلَين؟

هذا الاسم مستقى من حديث الثَّقلين الذي اتَّفقت الأمَّة الإسلاميَّة على مَضمونه، وهو قول رسول اللَّه صلى الله عليه وآله: ((إنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ الثَّقَلَيْن: كتابَ اللَّهِ وعِتْرتي))، ومن هنا أُريد لهذه المجلَّة أن تكون مصداقًا عمليًّا لتطبيق وصيَّة الرسول صلى الله عليه وآله في التَّمسُّك بالقرآن الكريم والعترة الطَّاهرة، الذي يُنجي من الهلاك ويعصمُ من الضَّلال فكانت (هدي الثَّقلين) .

يقول ابن فارس (ت: ٣٩٥ هـ) في صدد بيان لفظة: (هَدَيَ) في اللغة إنَّ له أَصْلَين: ((أَحَدُهُمَا التَّقَدُّمُ لِـلْإِرْشَادِ، وَالْآخَرُ بَعْثَةُ لَطَف، فَالْأَوَّلُ قَوْلُهُمْ: هَدَيْتُهُ الطَّرِيقَ هِدَايَةً، أَيْ تَقَدَّمْتُهُ لِأُرْشِدَهُ))، وَكُلُّ مُتَقَدِّمٍ لِذَلِكَ هَادٍ وما نريده من لفظة (هدي) في الاسم، هو معنى (التَّقَدُّمُ لِلْإِرْشَادِ)، وقد قدَّم الرسول صلى الله عليه وآله الثقلين لإرشاد الأمَّة، وجعلهما العاصمين من الضَّلال: ((إِنِّي تَارِكٌ فِيكُمْ مَا إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِ لَنْ تَضِلُّوا بَعْدِي))، أمَّا المقصود بالثقلين في هذا الحديث فقد نصَّ اللغويون على بيان ذلك، ومنهم: محمد بن أحمد بن الأزهري (ت: ٣٧٠هـ) في تهذيبه قال:((فسَّر النبيّ صلى الله عليه وآله الثَّقَلين فجعلهما: كتاب اللَّه عزَّ وجلَّ وعترته عليهم السلام، وأصل الثَّقَل أنّ العَرَب تَقول لكلِّ شَيْء نَفِيس مَصُون: ثقل))، وبيَّن سبب تسميتهما بالثَّقلين الشيخ الصدوق (ت: ٣٨١ هـ) بما نقله في معاني الأخبار بقوله: ((لأنَّ التمسك بهما ثقيل)) وبيَّن أحمد ابن محمد الهروي (ت: ٤٠١ هـ) في غريبيه سببًا آخر بقوله: ((إِعْظَامًا لقدرهما وتفخيما لشأنهما))، وتابعه ابن الأثير (ت: ٦٠٦هـ) في غريبه، والصَّنعاني (ت:٦٥٠ هـ) في تكملته، وابن منظور (ت: ٧١١هـ) في لسانه، ومرتضى الزَّبيدي (ت: ١٢٠٥هـ) في تاجه، أمَّا سبب الإعظام والتفخيم لهما فيفسِّره جمال الدين الكجراتي (ت: ٩٨٦هـ) في مجمعه بقوله: ((إذ يستصلح الدين بهما ويعمر كما عمرت الدنيا بالثقلين)) وهذا ما نريده من التسمية بـ (هدي الثَّقلين) أي متابعة إرشادهما وهديهما، ونقل الشريف الرَّضي (ت: ٤٠٦ هـ) في مجازاته تعليلًا آخر بقوله: ((إنَّما سُمِّيا بذلك؛ لأنَّهما العدَّتان اللتان يُعَوَّلُ في الدين عليها، ويقوم أمر العالم بهما)).

## لماذا التَّخصُّص بتفسير النَّبيِّ وأهل البيت عليهم السلام؟

جاء التَّخصُّص من الملازمة بين القرآن والعترة التي أسَّسها الرسول صلى الله عليه وآله لحفظ الأمَّة من الضلال، وأبان لها طريق الهداية العاصم من الانحراف بوصيَّةٍ لا نستبعد

الإعجاز في حفظها ورعايتها على نسقٍ اتَّفقت الأمَّة الإسلاميَّة بمختلف مشاربها على روايتها وصحَّتها؛ بل تواتر مضمونها وهي وصيَّة رسول اللَّه ﷺ بالتَّمسكِ بالثقلينِ وأنَّهما العاصمانِ من الضلال ولن يفترقا حتَّى يردا عليه الحوض.

وفي ضوء ما تقدَّم يُستبانُ أنَّ القرآن الكريم والنبيَّ الأكرم ﷺ بمعيَّة أهل بيته عليهم السلام هما الطريقان العاصمانِ من الضَّلالة، ولا يمكن لأحدٍ أن يكون أكثر قربًا لكلام اللَّه تعالى منهم بدليل نصِّ الرسول المتقدِّم، ومن هنا فإنَّهم أساس انطلاق الوعي بالقرآن الكريم وفهم محتواه ومضامينه.

وهم نقطة التقاء المسلمين جميعًا؛ إذ لا خلاف في فضلهم وعلوِّ مقامهم وعلمهم وأخذ الدِّين منهم، ومحبَّتهم وموالاتهم، بدليل احتواء كتب المسلمين على اختلاف انتماءاتهم بأحاديثهم ورواياتهم وسيرهم، وإطباقهم على تبجيلهم وتكريمهم.

فضلًا عمَّا سبق فإنَّ هذا الحقل المعرفي (تفسير النَّبيِّ وأهل بيته) لم يُسلَّط عليه الضوء بشكلٍ يُناسب أهميَّته، وكذا لم تُفرد له مجلَّة علميَّة محكَّمة متخصِّصة في رصده ودراسته.

## حدود المجلَّة واهتماماتها:

تتبنَّى مجلَّة (هدي الثَّقلين) دراسة تفسير النَّبيِّ الأكرم وأهل بيته عليهم السلام للقرآن الكريم، ولا تتوقَّف عند حدود مدوَّناتٍ بعينها، وإنَّما تراقب آثارهم أينما وُجدت على نسق المعيار الذي أسَّسوه عليهم السلام، وهو عرض الأخبار الواردة عنهم على القرآن الكريم فما وافقه قُبِل وما لم يوافقه يُردُّ، وعلى أساس هذه الضابطة فإنَّ المجلَّة تستقبل الدِّراسات التي تُعنى بتفسيرهم للقرآن الكريم من دون تحديد المدونات أو تصنيفها؛ لأنَّنا قد راقبنا تفسير النبيِّ وأهل بيته عليهم السلام فوجدناه متفرِّعًا من شمولية القرآن الكريم واتِّساعه؛ ليكون هديًا للإنسان في حياته وآخرته.

## الرؤية:

تفسير النَّبي وأهل بيته عليهم السلام ضرورة دينيَّة وحاجة معرفيَّة؛ لتلازمهما الشرعي والمعرفي بوصفهم عِدْل القرآن الكريم.

## الرِّسالة:

تسعى المجلَّة إلى دراسة تفسير النَّبيِّ وأهل بيته عليهم السلام للقرآن الكريم على وفق المعايير الأكاديمية في المنهج العلميِّ الرَّصين مع الأصول الإسلاميَّة ومبادئها الفكرية، وبما يتوافق مع الحاجات المعرفيَّة المعاصرة؛ وبما يمكن التنبُّؤ به من حاجاتٍ معرفيَّة مستقبليَّة فتهيِّء إجاباتٍ مسبقةً عن أهمِّ تساؤلات المعرفة.

## الأهداف:

١. المشاركة الفاعلة في بناء مجتمع المعرفة وتصحيح مساراته بنشر بحوثٍ علميَّةٍ رصينةٍ محكَّمةٍ من لدن خبراء متخصصين.

٢. تلبية حاجات الباحثين في مجال التفسير القرآنيّ على المستويات المحلية والإقليمية والعالمية كافَّة .

٣. إضافة رصيد علمي متخصص لخدمة الباحثين وإثراء المعرفة في مجال التفسير القرآني.

٤. توثيق الصِّلات المعرفيَّة ومدّ جسور التعاون بين المراكز البحثيَّة والجامعات الأكاديميَّة؛ بغية الارتقاء بالمعرفة التفسيريَّة وإخراجها على نمطٍ يوازي المتطلبات المعاصرة.

٥. بيان رؤية النَّبي وأهل بيته عليهم السلام للخطاب القرآنيّ وأساليب تحليله، وأسس فهمه ومحدِّدات الاجتهاد لمن يتصدَّى لتفسيره.

٦. العمل على إظهار تفسير النَّبيِّ وأهل بيته عليهم السلام للقرآن الكريم، وجعله بوصلةً تنتظم عليه التفاسير الأُخَر؛ بوصفهم عِدْلَ القرآن الكريم بنصِّ الرسول صلى الله عليه وآله.

٧. بيان المعارف القرآنيَّة التي فتق النَّبيِّ وأهل بيته عليهم السلام معادنها، وأهمُّها تأسيسهم لحفظ القرآن وصيانة لغته من اللحن، والعمل على ديمومتها وحفظها من الزوال .

٨. الكشف عن جهود أهل البيت عليهم السلام وأثرهم في مدونات المسلمين وغيرهم ودراستها على وفق رؤيةٍ علميَّةٍ متخصِّصة.

# المُحتَوَيات


| ص | عُنوَانُ البَحث | اسمُ البَاحِث |
| --- | --- | --- |
| ٢٧ | المَلَامِحُ التَّفْسِيريَّة الرَّضَويَّة في كِتَاب (كَلِمَة الإمام الرِّضَا عليه السلام) لآيَة اللَّه الشَّهيد السَّيد حَسَن الحُسَيني الشِّيرَازي قدس سره | أ.د خليل خلف بشير<br>جامعة البصرة/ كليَّة الآداب |
| ٦٣ | المَنْهَجُ الفِقْهي في تَفْسِير القُرْآنِ عِنْدَ الإمَامِ الجَوَاد عليه السلام | أ. د. أحمد الصفار<br>جامعة مانشستر/ بريطانيا |
| ٩٩ | دَلَالَاتُ مَرْوِيَّات أُبَان بن تَغْلُب (ت:١٤١هـ/ ٧٥٨م) في العُلُوم الدِّينِيَّةِ دِرَاسَةٌ تَحْلِيلِيَّة | أ م د:عبَّاس نصيف جاسم<br>كلية الإمام الكاظم عليه السلام الجامعة/ أقسام بابل |
| ١٤١ | أَثَرُ أَمِير المُؤْمِنِينَ عليه السلام في بَيَانِ المُنْطَلَقَاتِ المَعْرِفِيَّةِ لتَفْسِيرِ النَّصِّ القُرْآنِيِّ | م.د سجاد هادي صاحب العنبكي<br>جامعة الكوفة/ كليَّة الفقه |
| ١٧٧ | التَّأويلُ القُرْآنيُّ عند الإمَام الهَادِي عليه السلام فِي الزِّيَارَةِ الجَامِعَةِ الكَبِيرَةِ | م . د. أحمد راضي جبر الشمَّري<br>المديريَّة العامَّة للتربية في بابل |

٢٠٥
التَّفسِيرُ المَوضُوعِي عِندَ الإمَامِ عَليّ عليه السلام دِرَاسَةٌ تَأصِيليَّةٌ
م.د ساجد صباح العسكري
جامعة الإمام جعفر الصادق عليه السلام
فـرع ذي قـــار

٢٣١
المَنظُومَةُ المَعرِفِيَّةُ لَدَى أَمِيرِ المُؤمِنِينَ عليه السلام وَأَثَرُهَا فِي بَيَانِ الإِعْجَازِ العِلْمِي
م.د محسن عبد العظيم آل الشيخ هادي الخاقانيّ
جامعة الكوفة/ كليَّة التربية

٢٧٩
المَنهَجُ التَّفْسِيرِي عِنْدَ آلِ البَيتِ عليهم السلام
د. صالح الطائي
محافظة واسط / متقاعد

٣١١
تَصْنِيفٌ اقْتِرَاحِيٌّ جَدِيدٌ للأَدوَارِ القُرْآنِيَّةِ التَّفسِيرِيَّةِ للإِمَام أَمِيرِ المُؤمِنِينَ عليه السلام قِرَاءَةٌ تَحْلِيلِيَّةٌ
د. خالد غفوري الحسنيّ
جامعة المصطفى العالميَّة

٣٤٧
المَرْجِعيَّاتُ الحِجَاجِيَّة لإِثْبَاتِ وِلَايَةِ أَمِيرِ المُؤمِنِينَ عليه السلام دِرَاسَة فِي ضَوءِ تَحْلِيلِ الخِطَاب
م . د عماد طالب موسى الخزاعي
المديرية العامة للتربية في محافظة كربلاء المقدَّسة

# دَلَالَاتُ مَرْوِيَّات أَبَان بن تَغْلُب (ت:١٤١هـ/ ٧٥٨م) فِي العُلُومِ الدِّينِيَّةِ دِرَاسَةٌ تَحْلِيلِيَّة


أ م د:عبَّاس نصيف جاسم

كلية الإمام الكاظم عليه السلام الجامعة/ أقسام بابل


**The Jurisprudential Methodology in The Interpretation of the Qur'an According to Imam Al-Jawad (Peace Be Upon Him)**


**Prof. Dr. Ahmed Al-Saffar**

**University of Manchester / United Kingdom**

## المُلَخَّص:

كان أبان بن تغلب علم من أعلام التاريخ الإسلامي، ومفخرة من مفاخر مدرسة التابعين؛ إذ أخذ من ينابيع الإسلام واغترف من أسرار آل البيت عليهم السلام، وتخلَّق بأخلاقهم وتحلَّى بعقيدتهم، فقوى عوده بمبادئهم السَّامية حاملًا علومهم ومعارفهم، سائرًا على نهجهم في إحقاق الحقِّ وردِّ الباطل، فكان لذلك أثر كبير في تحصيله العلوم والمعارف؛ إذ ترك أثرًا واضحًا في شتَّى المجالات ومنها (العلوم الدينية)، التي تناولتها في هذا البحث الموسوم (دلالات مرويَّات أبان بن تغلب (ت:١٤١هـ/ ٧٥٨م) في العلوم الدينيَّة دراسة تحليليَّة)، وقسَّمتها على ثلاثة مباحث أظهرتُ دلالات هذه المرويَّات التي عملت على ترصين البناء الاجتماعي للأمَّة الإسلاميَّة .


**الكلمات المفتاحيَّة: أبان بن تغلب، دلالة المرويَّات، العلوم الدينيَّة.**

**Abstract:**

Uban ibn Taghlib was one of the prominent figures of Islamic history and a source of pride for the school of the Followers (al-Tābiʿīn); for he took from the springs of Islam, drew from the secrets of the Ahl al-Bayt (peace be upon them), adopted their morals, and was adorned with their creed. His character was strengthened by their lofty principles, carrying their sciences and knowledge, and walking upon their path in establishing truth and refuting falsehood. This had a great impact on his acquisition of sciences and knowledge, as he left a clear influence in various fields, including the religious sciences, which I addressed in this study titled: “Indications of the Narrations of Uban ibn Taghlib (d. 141 AH / 758 CE) in the Religious Sciences — An Analytical Study.” I divided it into three sections in which I demonstrated the indications of these narrations that contributed to strengthening the social structure of the Islamic nation.

**Keywords: Uban ibn Taghlib, indication of narrations, religious sciences.**

## المُقدِّمة

لقد شرَّف اللَّه تعالى صحابة رسولهﷺ الملتزمين بنهجه، وانتدبهم لحفظ شريعته ولزوم سنَّته والعمل بها، ثمَّ أتباعهم ليتمُّوا ذلك؛ إذ ارتحلوا في الحواضر الإسلاميَّة وطلبوا العلم وأحكموه، وجاءت أهميَّة هذه الدراسة لتكشف عن الجهد العلمي لأبان بن تغلب في نقل مرويَّات علماء الأمَّة الإسلاميَّة وبيانها؛ ولاسيَّما أنَّها عن أئمَّة آل البيتعليهم السلام، فسعيت إلى لملمة مرويَّاته ومناقشتها وبيان دلالاتها، لحقب مهمَّة من تاريخ الحضارة الإسلاميَّة، آملًا إضافة شيء إلى المكتبة الإسلاميَّة ينتفع به طلاب العلم فيطَّلعوا على أهميَّة المرويَّات التي نقلها أبان عن آل البيتعليهم السلام.

وقد قسَّمت مادَّة البحث على مقدِّمة وثلاثة مباحث، وخاتمة ضمَّت أهمَّ النتائج التي توصَّلتُ إليها في هذه الدِّراسة، وقائمة المصادر والمراجع.

درستُ في المبحث الأوَّل جوانب من دلالات مرويَّات أبان بن تغلب في علوم القرآن الكريم في مطلبين: خُصِّص الأوَّل منهما لتفسير آيات القرآن الكريم في ثماني فقرات، والآخر ناقشت أسباب نزول آيات القرآن الكريم في ثلاث فقرات، أمَّا المبحث الثاني فوُسِمَ بدلالات مرويَّات أبان بن تغلب في العلوم الدينيَّة دراسة تحليليَّة، وقسِّم إلى عشرِ فقراتٍ ناقشت نماذج من دلالات مرويَّاته في العلوم الدينيَّة، في حين وُسِمَ المبحث الثالث بدلالات مرويَّاته في المعاملات دراسة تحليلية في أربع فقرات ظهرت فيها المعاملات الإسلاميَّة الصحيحة.

## المبحث الأوَّل

## دلالات مرويَّات أبان بن تغلب في علوم القرآن الكريم دراسة تحليليَّة

### المطلب الأوَّل

### علم التفسير

- **التفسير لغةً**: هو ((الإبانة وكشف المغطَّى، تقول: فسَّرت الشيء أي: بيَّنته))[١]، وأنَّه ((الإيضاح والتبيين لكلام اللَّهﷻ يُذكر فيه مفهوم الكلمات والعبارات الموجودة في القرآن الكريم))[٢].

- **التفسير اصطلاحًا**: هو ((علم يُعرف به فهم كتاب اللَّه تعالى المنزل على نبيِّه محمَّدﷺ، وبيان معانيه وأحكامه وحكمه واستمداد ذلك من علم اللغة والنحو والتصريف، وعلم البيان وأصول الفقه والقراءات، ويحتاج لمعرفة أسباب النزول والناسخ والمنسوخ))[٣].

وعلم التفسير هو أحد العلوم النقليَّة التي اشتغل بها المسلمون لفهم معاني القرآن الكريم وبيان آياته الكريمة، وتوضيح غامضها وكشف المراد منها، وقد كان النبيُّ محمَّدﷺ، يُعَرِّف أصحابه فعرفوه وعرفوا سبب نزول الآيات ومقتضى الحال منها منقولًا عنه، ونقل ذلك عن الصحابة وتداول ذلك التابعون من بعدهم ولم يزل متناقلًا حتَّى صارت المعارف علومًا، فدوِّنت الكتب ونُقلت الآثار الواردة فيه عن الصحابة والتابعين، فوضعها المفسِّرون في كتبهم المتعدِّدة [٤]، ومنها ما نقله أبان بن تغلب التي سوف نورد منها جوانب مرتَّبة بحسب سور القرآن الكريم على النحو الآتي:

---

(١) حقائق التأويل في متشابه التنزيل: ١٣، ولسان العرب: ٥/ ٥٥.

(٢) الإتقان في علوم القرآن: ٢/ ١٩٣.

(٣) مفتاح السعادة: ٢/ ٥٤.

(٤) ينظر: المقدمة: ٣٢٥، وتاريخ الإسلام: ١/ ٤٠٩.

**١- التخيير بين القِصَاص والدِّيَّة:**

لا يخفى أنَّ مسيرة الشعوب والأمم لا تخلو من القَصاص في القتل وإن لم يضبطه ضابط تامّ حتَّى جاء الإسلام برنامجًا وسطًا؛ إذ (أثبت القَصاص وأجاز معه العفو والديَّة)، وقد ورد في القرآن الكريم تبيان لأحكام القصاص منها في قوله ﷻ: ﴿فَاتِّبَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ﴾[البقرة:١٧٨]، وفي تفسير هذه الآية نقل أبان بن تغلب عن ابن أبي نجيح[١] عن ابن عباس الذي قال: ((كانت بنو إسرائيل إذا قُتِل منهم القتيل عمدًا لم يحل لهم إلَّا القود[٢]، وأُحلَّت لكم الديَّة، فأمر هذا أن يتَّبع بمعروف، وأمر هذا أن يؤدَّى بإحسان؛ ذلك تخفيف من ربِّكم))[٣].

دلَّت مرويَّة أبان بن تغلب على اتباع المعروف من قبل وليِّ المقتول إذ يعفو، أي: (يترك القصاص ويرضى بالديَّة) بأسلوبٍ وطريقةٍ مهذَّبة، وعلى القاتل أن يؤدِّي ما عليه من ديَّة بإحسانٍ وبشكلٍ جميل، وأن يتَّبع أمر اللَّه تعالى في مصالحة المقتول وإرضائه، وأنَّ (جعل الديَّة والعفو) خيارًا مع القصاص هو تخفيف من اللَّه تعالى، ورحمة للنَّاس وحقنًا للدماء[٤].

**٢- التمسُّك بالقرآن وأهل البيت عليهم السلام:**

إنَّ القرآن الكريم تكفَّل بهداية البشرية في جميع شؤونهم وأطوارهم وفي مختلف أدوارهم وهو الضامن لنيلهم السعادة الكبرى في العاجل والآجل، وعنى بأمر المجتمع ودعا الناس إلى سعادة الحياة وطيب العيش مجتمعين؛ إذ وردت آيات كثيرة داعية إلى الاتِّحاد والاتِّفاق، ومنها قوله تعالى: ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا﴾

(١) ابن أبي نجيح: عبد اللَّه بن أبي نجيح، كثير الحديث، وذُكر أنَّه كان يقول بالقدر، توفي سنة (١٣٢هـ/ ٧٤٩م). ينظر: الطبقات الكبرى: ٥/ ٤٨٣، وبحر الدم:٩١.

(٢) القود: القتل بالقتيل. العين: ٥/ ١٩٦، والقاموس الفقهي: ٣٠٩.

(٣) المعجم الكبير: ١١/ ٧٧- ٧٨، والكامل في الضعفاء: ٦/ ٢٥٩.

(٤) ينظر: فقه القرآن: ٢/ ٤٠٠، وزبدة البيان في أحكام القرآن:٦٦٩.

[آل عمران:١٠٣]، ومن الروايات الواردة في تفسيرها ما رواه أبان بن تغلب عن الإمام جعفر بن محمَّدعليه السلام أنَّه قال: ((نحن حبل اللَّه الذي قال: ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا﴾))[١].

وقال الطبرسي (ت: ٥٤٨ هـ): ((قيل في تفسير حبل اللَّه أقوال منها: أنَّه القرآن، والثاني أنَّه دين اللَّه، أي: الإسلام، والدلالة الأهم ما رواه أبان بن تغلب والأولى حمله على الجميع، لما قاله أبو سعيد الخدري، عن النبيِّ محمَّدصلى الله عليه وآله، أنَّه قال: أيّها الناس إنِّي قد تركت فيكم حبلين إن أخذتم بهما، لن تضلُّوا بعدي، أحدُهما أكبر من الآخر: كتاب اللَّه حبل ممدود من السَّماء إلى الأرض، وعترتي أهل بيتي، ألا وأنَّهما لن يفترقا حتَّى يردا عليَّ الحوض))[٢].

**٣- في الحسد:**

إنَّ الحسد من أبغض صفات المعاصي وأشرِّها وأفسدها للقلب، وهو من جحود فضل اللَّه، وقد ورد ذمُّ الحسد في القرآن الكريم؛ إذ قال تعالى: ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا اتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ﴾ [النساء:٥٤]، التي روى في تفسيرها أبان بن تغلب عن جعفر بن محمَّد الصَّادقعليه السلام قال: ((نحن المحسودون))[٣].

ودلالة المرويَّة أنَّ النبيَّ محمَّدًاصلى الله عليه وآله وأهل بيتهعليهم السلام كانوا عرضة للحسد؛ لما أعطاهم اللَّه من الفضل والعلم[٤].

**٤ - في الكون مع الصادقين:**

الصدق من أشرف الصفات الكريمة التي تؤدِّي إلى سموِّ الإنسان ورفعته؛

(١) تفسير فرات الكوفي:٩٠-٩١، والكشف والبيان عن تفسير القرآن: ٣/ ١٦٣.
(٢) مجمع البيان في تفسير القرآن: ٢/ ٣٥٦-٣٥٧.
(٣) تفسير فرات الكوفي:١٠٦، وشواهد التنزيل: ١/ ١٨٣.
(٤) ينظر: تفسير فرات الكوفي:١٠٦، وشواهد التنزيل: ١/ ١٨٣.

لذا تسابق نحوها المجتمع العربي وأقرَّها الدين الإسلامي وعُني بها، ودعا لأن يُتَّخذ حامل هذه الصفة أسوة حسنة، فقد روى أبان بن تغلب عن الإمام الباقر عليه السلام في تفسير قوله تعالى: ﴿اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ [التوبة:١١٩]، قال: ((كونوا مع عليِّ بن أبي طالب عليه السلام))[١].

وفي هذه المروية دلالة بيِّنة على اتِّخاذ الإمام عليّ عليه السلام قدوة وأسوة حسنة؛ لكونه من أصدق المسلمين، فقد تجسَّدت هذه الصفة بشكلٍ جليٍّ في أفعاله وأقواله، فهو من الصادقين حقًّا.

**٥- تهديد اللَّه عزوجل لمشركي قريش:**

لقد أرسل اللَّه عزوجل نبيَّه لوطًا[٢] عليه السلام إلى قومه الذين كانوا يأتون الفاحشة التي ما سبقهم بها أحد من العالمين، وما كان جواب قومه له؛ إذ وبَّخهم على فعلهم القبيح، إلَّا أن قالوا: أخرجوا لوطًا وأهله، ومن كان على دينه من قريتكم. فأنجاه اللَّه وأمطر على قومه مطرًا من حجارةٍ من سجيلٍ أهلكهم بها؛ لأنَّهم كذَّبوا لوطًا ولم يؤمنوا به[٣]، فضربهم اللَّه مثلًا للنبيِّ صلى الله عليه وآله، كما جاء في تفسير قوله عزوجل: ﴿وَمَا هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ بِبَعِيدٍ﴾ [هود:٨٣]، الذي أورده أبان بن تغلب عن مجاهد: ((أن يصيبهم ما أصاب القوم))[٤]. فدلَّت مرويَّة أبان أنَّ اللَّه عزوجل كان يهدِّد مشركي قريش بالسير في طريق الهداية والصلاح وترك الشرك والظلال، وذكَّرهم بعاقبة المعاندين الذين لم يؤمنوا برسالة النبيِّ محمَّد صلى الله عليه وآله فيعذَّبوا بغضبٍ من اللَّه تعالى[٥].

(١) تفسير فرات الكوفي:١٧٢-١٧٣، وشواهد التنزيل: ١/ ٣٤٤.

(٢) لوط عليه السلام: هو لوط بن هاران بن تارح، بعثه اللَّه تعالى إلى أهل سدوم من أرض الأردن، فأهلكهم اللَّه لإتيانهم الفاحشة وأنجاه وبناته إلَّا أمرأته كانت من الغابرين. ينظر: جامع البيان: ١٢/ ١١٩، والكشف والبيان عن تفسير القرآن: ٤/ ٢٥٩.

(٣) ينظر: جامع البيان: ٨/ ٣٠٥-٣٠٧.

(٤) م. ن:١٢/ ١٢٥-١٢٦.

(٥) الدر المنثور في التفسير بالمأثور: ٣/ ٣٤٦.

**٦- من أنباء الرُّسل:**

القرآن الكريم اتَّخذ من القصَّة أسلوبًا لتأكيد بعض المفاهيم الدِّينيَّة لدى الأمَّة الإسلاميَّة، وأنَّ نزول القصَّة جاء لمعالجةٍ روحيَّةٍ تتعلَّق بحوادث مختلفةٍ كانت تواجه النبيّ ﷺ[١]، واللَّه سبحانه وتعالى يقصُّ على النبيِّ ﷺ قصص الأنبياء وما واجهوه، ومقاومتهم للمعاندين وانتصارهم من أجل تقوية قلب الرسول ﷺ، والمؤمنين الذين يلتفُّون حوله[٢]، وفي الآية المباركة: ﴿وَكُلًّا نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِ فُؤَادَكَ وَجَاءَكَ فِي هَذِهِ الْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ [هود:١٢٠]، فقد أورد أبان عن مجاهد في تفسير قوله تعالى: ﴿وَجَاءَكَ فِي هَذِهِ الْحَقُّ﴾، ((أي: في هذه السورة))[٣].

لقد دلَّت المرويَّة على تعدُّد الآراء في تفسيرها، فقيل: ما جاءك في هذه الأنباء، وقيل: ما جاءك في هذه الأزمان، وقيل: ما جاءك في الدنيا، والأوَّل أصحُّ، والتقدير: وجاءك في هذه السورة الحقُّ مع ما جاءك في سائر السور[٤].

**٧- القرآن بيان لكلِّ شيء:**

روي عن الإمام أبي جعفر الباقر عليه السلام: أنَّ اللَّه تبارك وتعالى لم يدع شيئًا تحتاج إليه الأمَّة إلَّا أنزله في كتابه[٥]، وكما قال اللَّه تعالى: ﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ﴾ [النحل:٨٩]، فقد روى أبان عن مجاهد في تفسير قوله عزَّ وجلَّ: ﴿تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ﴾، ((ما أحلَّ اللَّه لهم وحرَّم عليهم))[٦]، أي: إنَّ برامج

(١) علوم القرآن، الحكيم: ٣٦٧.
(٢) الأمثل في تفسير كتاب اللَّه المنزل: ٧/ ١٠٥.
(٣) جامع البيان: ١٢/ ١٩١.
(٤) م. ن: ١٢/ ١٩١، والتبيان: ٦/ ٨٧.
(٥) جامع البيان: ١٢/ ١٩١.
(٦) تفسير القرآن الكريم: ٢/ ٣٦٢، وجامع البيان: ١٤/ ٢١١-٢١٢.

الحياة الاجتماعيَّة قد ناقشها وعالجها القرآن الكريم؛ إذ لم يغادر صغيرة ولا كبيرة تخصُّ الحياة الأولى والآخرة، لتنتظم الحياة وتتمُّ الحجَّة على الإنسان؛ لينال كلُّ عاملٍ بما سعى، واللَّه متمُّ نوره ولو كره المشركون والمعاندون.

**٨- بيان أنَّ الجنَّة والنَّار لا يفنيان:**

إنَّ من بين الدلائل العقليَّة التي بيَّنها العلماء في ضرورة وجود الآخرة والمعاد، هو أنَّ الظلم في الدُّنيا لابدَّ له من (حكم عدل)، وإن مات الظالم على ظلمه فليس من العدل إسدال الستار على ظلمه إلى الأبد، وإنَّما يحكم العقل بضرورة وجود ذلك اليوم، وقد أورد أبان بن تغلب عن سليمان الأعمش عن أبي صالح[١]، عن أبي سعيد الخدري عن رسول اللَّهﷺ، أنَّه قال: ((يُؤتى بالموت يوم القيامة فيوقف بين الجنَّة والنَّار ويُذبح، ويُقال يا أهل الجنَّة خلود فلا موت، ويا أهل النار خلود فلا موت، ثمّ قرأ: ﴿وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ﴾ [مريم:٣٩]، قال: ذبح الموت، ﴿وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ﴾ [مريم:٣٩]، قال: في الدُّنيا))[٢] وتفسير ذلك بوجهين؛ أحدهما: أن يخلق اللَّه تعالى كبشًا، ويخلق فيه الموت فإذا رأوه عرفوه، ثمَّ يفعل اللَّه سبحانه فيه فعلًا يشبه الذبح ويعدمه، ذلك الفعل حتَّى يأمل أهل الجنَّة فيزدادوا سرورًا، ويأس أهل النار فيزدادوا حُزنًا، والثاني: أنَّه تمثيل بعدم الموت؛ لأنَّ الموت لمَّا عُدم في حقِّ أهل الدارين صار بمنزلة الكبش الذي يُذبَح[٣].

---

(١) أبو صالح: السمان واسمه ذكوان الزيات مولى غطفان، ويقال مولى جويرية أمرأة من قيس، مدني روى عن الصحابة، وكان يقدم الكوفة يجلب إليها الزيت، وروى عنه أهل الكوفة، توفي بالمدينة سنة(١٠١هـ/ ٧١٩م). ينظر: الطبقات الكبرى: ٥/ ٣٠٢، والتمهيد: ٤/ ٢٠٢.

(٢) ذيل تاريخ بغداد: ١/ ١٢٧.

(٣) ينظر: شرح أصول الكافي: ١٢/ ١٥٩.

## المطلب الثَّاني: علمُ أسباب النُّزولِ

عُرِّفَ علم أسباب النُّزول في الاصطلاح أنَّه: ((الحادث الذي من أجله نزلت آية أو أكثر مفسّرة له))[١]، وأنَّ فائدة هذا العلم هي معرفة الحكمة الباعثة على تشريع وتخصيص الحكم عند من يرى أنَّ العبرة بخصوص السبب، وأنَّ (اللفظ قد يكون عامًّا)، ويقوم الدليل على تخصُّصه، فإذا عرف السبب اقتصر التخصيص على ما عدا صورته والوقوف على المعني؛ إذ ربما لا يمكن معرفة تفسير الآية من دون الوقوف على قصص أو بيان سبب نزولها[٢]، ونفهم من هذا أنَّه لولا تتبُّع العلماء وتوضيحهم لقصصها لما استطعنا أن نفهم كثير من الآيات، وكنَّا وقعنا في اللبس وفهمنا الآيات على غير وجهها الصحيح، ولم نستطع أن نفهم الحكمة الإلهيَّة من تنزيلها.

ولذا فإنَّ هذا العلم مثل غيره من العلوم؛ إذ مرَّ بمراحل وأطوار منطلقًا من عصر النبيّ ﷺ، الذي كان يبيِّن سبب نزول الآيات، وعنه ﷺ أخذ الصحابة، وكان الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام أكثرهم أخذًا منه ﷺ، وهو القائل: ((واللَّه لم تنزل آية إلَّا وأنا أعلم فيما نزلت، وفيمَن نزلت، وأين نزلت))[٣]، ومن الذين أسهموا إسهامًا واضحًا الصحابي عبد اللَّه بن عباس؛ إذ زخرت كتب أسباب النزول بكثرة الآخذين عنه[٤].

أمّا في عهد التابعين الذين أسهموا في تطوِّر هذا العلم وتدوينه فاشتهر منهم عدد كبير نذكر منهم: أبان بن تغلب الذي كان له أثر واضح في نقل الروايات التي تؤكِّد أسباب النزول؛ إذ سنورد جوانب منها مرتَّبةً بحسب سور القرآن

(١) لباب النقول في أسباب النزول:٧، وكشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: ١/ ٧٥.
(٢) مفتاح السعادة: ٢/ ٣٤٩.
(٣) شواهد التنزيل: ١/ ٤٥، والإتقان في علوم القرآن: ٢/ ٤٩٣.
(٤) نزول القرآن على خير الخلائق:٨٨.

الكريم وعلى النحو الآتي:

١- سأل أبان بن تغلب الإمام الصادق عليه السلام عن قوله عز وجل: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾ [النساء:٣٦]، فقال الإمام الصادق عليه السلام: ((نزلت في رسول اللَّه صلى الله عليه وآله وعليّ عليه السلام))[١].

٢- أمَّا في سبب نزول الآية المباركة: ﴿أَفَمَنْ وَعَدْنَاهُ وَعْدًا حَسَنًا فَهُوَ لَاقِيهِ كَمَنْ مَتَّعْنَاهُ مَتَاعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ثُمَّ هُوَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الْمُحْضَرِينَ﴾ [القصص:٦١]، فقد روى أبان عن مجاهد: ((أنَّها نزلت في حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه، وفي عليّ بن أبي طالب عليه السلام وأبي جهل[٢]))[٣]. وفي هذه المرويَّة دلالة على أنَّ اللَّه سبحانه وتعالى أراد أن يبيِّن للمشركين الذين فضَّلوا الكفر على الإيمان بسبب منافعهم الخاصَّة، ورجَّحوا الشرك على التوحيد، فضلًا عن ذلك يبيِّن حال هذه الفئة مقارنة بحال المؤمنين الصادقين يوم القيامة، ولا شكَّ أنَّ الوجدان اليقظ يرجِّح وعود اللَّه تعالى ومواهبه العظيمة الخالدة على نعم الدنيا التي لا تطول إلَّا أيَّامًا، ثمَّ يتبعها الألم وشقاء خالد))[٤].

٣-وفي سبب نزول آية التطهير، أورد أبان مرويَّته عن ((جعفر بن إياس عن شهر بن حوشب[٥] عن أمِّ سلمة رضي الله عنها أنَّها قالت: نزلت هذه الآية في بيتي ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ﴾ [الأحزاب:٣٣]، وفي البيت عليّ



(١) تفسير فرات الكوفي: ١٠٤، وبحار الأنوار: ٣٦/ ١١.

(٢) أبو جهل: عمرو بن هشام بن المغيرة المخزومي، من أشد الناس عداوة للنبي محمد صلى الله عليه وآله، يُقال له أبا الحكم فسماه المسلمون أبو جهل، اشترك في بدر وهلك فيها. ينظر: الكنى والألقاب: ١/ ٤٠.

(٣) جامع البيان: ٢٠/ ١١٩-١٢٠، وأسباب النزول: ٢٢٨.

(٤) الأمثل في تفسير كتاب اللَّه المنزل: ١٢/ ٢٧٥.

(٥) شهر بن حوشب: أبو عبد الرحمن الأشعري، تابعي، من أهل الشام نزل البصرة، حدث عن عدد من الصحابة، وقيل إنَّه توفي سنة (١١٢هـ/ ٧٣٠م). ينظر: تاريخ ابن معين: ٢/ ١٧٠ ، وسير أعلام النبلاء: ٤/ ٣٧٢، ٣٧٨.

وفاطمة وحسن وحسين عليهم السلام))[١].

فإنَّ وجود (إنَّما) الدالَّة على الحصر والتأكيد التي توضِّح إرادة اللَّه سبحانه وتعالى بأن يكون أهل البيت عليهم السلام منزَّهين عن الرجس[٢]، والخطأ الذي هو مقام العصمة، ولابدَّ من القول إنَّ مفهوم هذه الآية الكريمة هو عين ما جاء في الزيارة الجامعة[٣]: ((عصمكم اللَّه من الزلل، وآمنكم من الفتن، وطهركم من الدنس، وأذهب عنكم الرِّجس، وطهَّركم تطهيرًا))، و((أنَّ هذا الإيضاح بدلالة الآية المذكورة على عصمة أهل البيت عليهم السلام))[٤].

(١) تاريخ مدينة دمشق: ١٤/ ١٣٧.

(٢) الرجس: الشيء القذر. ينظر: ترتيب إصلاح المنطق:١٧١.

(٣) للاطلاع على المزيد من تفاصيل الزيارة الجامعة ينظر: من لا يحضره الفقيه: ٢/ ٦٠٩-٦١٨.

(٤) الأمثل في تفسير كتاب اللَّه المنزل: ٣/ ٢٣١.

## المبحث الثاني

## دلالات مرويَّات أبان بن تغلب في العلوم الدينية[1] دراسة تحليليَّة

**١- أدب الأنبياء عليهم السلام:**

أدب عام أدَّب اللَّه سبحانه وتعالى أنبياءه عليهم السلام، وسنَّة جارية له فيهم أن لا يتحرَّجوا في ما قسَّم لهم من الحياة، ولا يتكلَّفوا في أمرٍ من الأمور؛ إذ كانوا على الفطرة، والفطرة لا تهدي إلَّا الى ما أعطاها اللَّه بما يلائمها في نيله[2]؛ وإذ يقول عز وجل وهو من التأديب بأدب جامع: ﴿يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾ [المؤمنون:٥١]، ففي تفسيرها يقول أبان: ((سألت الإمام جعفر بن محمَّد عليه السلام فقال: الرزق الحلال))[3].

وفي ذلك دلالة يرويها ابن كثير فيقول: إنَّ الرزق الحلال عون على العمل الصالح فقام الرسل عليهم السلام بهذا أتمَّ القيام، وجمعوا بين كلِّ خيرٍ قولًا ودلالة ونصحًا فجزاهم اللَّه عن العباد خيرًا))[4].

**٢- الحسد يؤدِّي إلى الضلال:**

الحسد أوَّل ذنبٍ عُصِي به اللَّه في السَّماء، وأوَّل ذنبٍ عُصِي به في الأرض، فأمَّا في السَّماء فحسد إبليس لآدم عليه السلام، وأمَّا في الأرض فحسد قابيل لهابيل[5]، وقد

(١) العلوم الدينيَّة: هي العلوم التي أخذت المكان الأوَّل عند المسلمين وعُرفت بالعلوم الشرعية أو النقليَّة؛ لأنَّها مستمدة من الدين أو منقولة عنه. المقدِّمة:٣٢٤، ومفتاح السعادة: ٢/ ٦.

(٢) سنن النبي صلى الله عليه وآله: ٤٣.

(٣) تفسير فرات الكوفي:٢٧٧.

(٤) تفسير القرآن العظيم: ٣/ ٢٥٧، وروح المعاني: ١٨/ ٤٠.

(٥) الجامع لأحكام القرآن: ٥/ ٢٥١.

ورد عن أبان عن أبي المقدام[١] عن حبَّة العرني[٢] عن الإمام عليٍّ بن أبي طالب عليه السلام في قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا أَرِنَا الَّذَيْنِ أَضَلَّانَا مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ نَجْعَلْهُمَا تَحْتَ أَقْدَامِنَا﴾ [فصلت:٢٩]، قال: ((هو ابن آدم الأوَّل، وإبليس الأبالسة))[٣]. ودلَّت مرويَّة أبان بن تغلب أنَّ للحسد أساسًا في التاريخ السماوي والاجتماعي، فمن الجنِّ إبليس لعنه اللَّه، فهو أوَّل من سنَّ الكفر، ومن الإنس قابيل فهو أوَّل من سنَّ القتل[٤].

**٣- الطهارة:**

لم تترك الشريعة الإسلاميَّة تصرُّفًا إلّا بيّنت حكمًا فيه، وكان للوضوء والغسل والتيمُّم، تأثير يسمح بالعبادة الشرعيَّة، التي ورد ذكرها في القرآن الكريم: ﴿إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ﴾ [الأعراف:٨٢][٥].

ونظرًا لما للطهارة من أهميَّة كبيرة أورد أبان بن تغلب مرويَّته عن الأعمش عن أبي رزين[٦]، قال رسول اللَّه صلى الله عليه وآله: ((طهور إناء أحدكم إذا ولغ[٧] الكلب فيه أن يغسله سبع مرَّات))[٨].

(١) أبو المقدام: ثابت بن هرمز الكوفي، مولى بني عجل، ويكنى أبا عمرو ثقة روى عن الإمام زين العابدين والباقر والصادق عليهم السلام. رجال الطوسي:٢٤٨، وتهذيب التهذيب: ٢/ ١٥.

(٢) حبّة العرني: حبّة بن جوين بن علي العرني من بجيلة، تابعي يكنى أبو قدامة، كوفي، توفّي سنة (٧٦هـ/ ٦٩٥م). الطبقات الكبرى: ٦/ ١٧٧، وتاريخ بغداد: ٨/ ٢٦٩.

(٣) تاريخ مدينة دمشق: ٤٩/ ٤٨.

(٤) ينظر: الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: ٢/ ٩٥٥، الجامع لأحكام القرآن: ٥/ ٢٥٢.

(٥) المهذَّب البارع في شرح المختصر النافع: ١/ ٧٥.

(٦) أبو رزين: مسعود بن مالك مولى أبو وائل الأسدي الكوفي، شهد صفين مع الإمام علي عليه السلام، عالمًا فهمًا من متقني أهل الكوفة، توفي سنة (٨٥هـ/ ٧٠٤م). ينظر: الثقات: ٥/ ٤٤١، وتهذيب التهذيب: ١٠/ ١٠٦-١٠٧.

(٧) ولغ: شرب ما فيه بأطراف لسانه أو أدخل لسانه فحركه فهو والغ. ينظر: القاموس الفقهي:٣٨٧.

(٨) المعجم الصغير: ٢/ ٦٠-٦١، والمعجم الكبير: ٧/ ٣٣١.

ودلَّت مرويَّة أبان على (نجاسة لعاب الكلب)، وعلينا إراقة ما في الوعاء وغسله سبع مرَّات، ولعلَّ الغرض من ذلك هو أنَّ في مباشرة الكلب (ضررًا) أراد الشارع تجنيبنا إيَّاها؛ حفاظًا على سلامة المجتمع من الأمراض الصحيَّة والاجتماعيَّة[١].

**٤- مقام الشَّهيد[٢] السَّامي:**

مرَّت على الشعوب والأمم في تاريخها أيَّام تحدق الأخطار فيها، ولا يمكن دفع ذلك الخطر والحفاظ على الأهداف المقدَّسة العظيمة إلَّا بالتضحية والفداء، وهنا يجب أن يتوجَّه المؤمنون المضحُّون إلى ساحات القتال؛ ليحفظوا دين الحقِّ بدمائهم، وسمِّي هؤلاء الأفراد في الإسلام بالشهداء[٣]، ومن أجل بيان مقام الشهيد السَّامي، تَعَرَّض أبان بن تغلب بسؤال للإمام الصادق عليه السلام، وفيه قال: ((الذي يُقتل في سبيل اللَّه أيغسَّل ويكفَّن ويحنَّط ويصلَّى عليه؟ فقال عليه السلام: يُدفن كما هو في ثيابه))[٤]. ودلَّت مرويَّة أبان إلى سموِّ مقام الشهيد في الإسلام، وهذا ما أكَّده القرآن الكريم بقوله تعالى: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الذين قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾ [سورة آل عمران: ١٦٩].

وقد أشاد النبيُّ محمَّد صلى الله عليه وآله بمكانة الشهيد بقوله: ((إنَّ فوق كلِّ برٍّ برًّا حتَّى يُقتل الرَّجل في سبيل اللَّه))[٥]، وفي ذلك يرى العلَّامة الحلِّي[٦] أنَّ مسألة دفن الشَّهيد في ثيابه فعل أعظم العبادة ثوابًا، وهو (قتل نفسه في سبيل اللَّه)، وكان أبلغ على أحواله في الكمال فاستُحبَّ دفنه كذلك.

(١) ينظر: المصنف: ١/ ٢٠٠، ونصب الراية: ١/ ٢٠٠٢.

(٢) الشهيد: هو الذي يُقتل في سبيل اللَّه تعالى وقيل: سُمِّي شهيد؛ لأنَّ ملائكة الرحمة تشهده، أي: تحضره. ينظر: لسان العرب: ٣/ ٢٤٢.

(٣) ينظر: الأمثل في تفسير كتاب اللَّه المنزل: ١٦/ ٣٢٧.

(٤) الاستبصار فيما اختلف من الأخبار: ١/ ٢١٤، ومجمع الفائدة والبرهان: ١/ ٢٠٢.

(٥) الجامع لأحكام القرآن: ٨/ ٢٦٨؛ الدروس الشرعيَّة في فقه الإمامية: ٢/ ٩.

(٦) ينظر: منتهى المطلب: ١/ ٤٤٢.

**٥- الوضوء:**

إنَّ من أوَّل مقدِّمات الصَّلاة وأكثرها أهميَّة (الوضوء) الذي أكَّده النبيُّ الأكرمﷺ بقوله: ((لا صلاةَ لِمَن لا وضوءَ له))[١]، وينقل أبان بن تغلب مرويَّته عن خالد بن علقمة[٢] عن عبد خير[٣] عن الإمام عليٍّ بن أبي طالبعليه السلام، قال: ((إنَّ رسول اللَّهﷺ توضَّأ ثلاثًا ثلاثًا))[٤].

وقد دلَّت مرويَّة أبان عن كيفيَّة الوضوء، وأنَّه لمرَّة واحدة هو وجوبًا، وهو مجزي في الوقت نفسه، أمَّا في حالة التكرار التي أشار إليها الحديث الشريف فيكون مستحبًّا، وذلك من أجل التحقُّق من الغسل والاطمئنان[٥].

**٦- في الحثِّ على أوقات الصَّلاة:**

الصَّلاة من أحبِّ الأعمال إلى اللَّه تعالى، وهي آخر وصايا الأنبياءعليهم السلام؛ لأنَّها عمود الدين، إن قُبلت قُبل ما سواها، وإن رُدت رُدَّ ما سواها، ومثلها مثل النهر الجاري فكما أنَّ مَن اغتسل فيه في كلِّ يوم خمس مرَّات لم يبقَ في جسده شيءٌ من الدَّرن[٦]، كذلك كلَّما صلَّى صلاةً كَفَّر ما بينهما من الذنوب[٧]. وقد استفاضت الأدلَّة في الحثِّ والمحافظة عليها، ومنها ما رواه أبان بن تغلب؛ إذ قال: ((صلَّيتُ

(١) المصنف: ١/ ١٥١، وتنقيح كتاب التحقيق في أحاديث التعليق: ١/ ٤٥.

(٢) خالد بن علقمة: الهمداني من أهل الكوفة، وكنيته أبو حيَّة شيخ ثقة. ينظر: التاريخ الكبير: ٣/ ١٦٣، وتهذيب الكمال: ٨/ ١٣٤.

(٣) عبد خير بن يزيد من همدان، كنيته أبو عمارة، أدرك الجاهليَّة وأدرك زمن النبيﷺ))، ولم يسمع منه، روى عن الإمام عليعليه السلام وشهد معه صفِّين. ينظر: الطبقات الكبرى: ٦/ ٢٢١، والإصابة: ٥/ ٧٩-٨٠.

(٤) سنن الدارقطني: ١/ ٩٥.

(٥) ينظر: منتهى المطلب (ط.ق): ١/ ٧١، ومشارق الشموس في شرح الدروس: ١/ ١٣٣.

(٦) الدرن: الوسخ. ينظر: الصحاح: ٥/ ٢١١٢.

(٧) ينظر: مستمسك العروة الوثقى: ٥/ ٤.

خلف أبي عبد اللَّه عليه السلام المغرب بالمزدلفة[1]، فلمَّا انصرفَ التفتَ إليَّ فقال: يا أبان الصَّلوات الخمس المفروضات من أقام حدودهنَّ، وحافظ على مواقيتهنَّ، لقي اللَّه يوم القيامة وله عنده عهدٌ يدخله به الجنَّة، ومَن لم يقم حدودهنَّ، ولم يحافظ على مواقيتهنَّ لقي اللَّه ولا عهدَ له إن شاء عذَّبه وإن شاء غفر له))[2].

ومن المعلوم أنَّ الصَّلاة فرضت لأوقاتها كما قال اللَّه تعالى في كتابه الكريم: ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا﴾[النساء:١٠٣]، أي: فرضًا مؤقَّتًا، وفيها أيضًا سأل رجلٌ النبيَّ صلى الله عليه وآله، أيّ الأعمال أفضل؟ فقال صلى الله عليه وآله: ((الصَّلاة لوقتها))[3].

ويرى المحقِّق البحراني[4] أنَّ أبان بن تغلب أراد الحثَّ على وقت الصلوات المأمور بالمحافظة عليهنَّ (أوائل الأوقات) التي هي على المشهور وقت فضيلة، أما الوقت الثاني فهو وقت (إجزاء)، وبتعبير آخر أنَّ الأوَّل هو اختيار، والثاني هو للاضطرار وأصحاب الأعذار.

ولأهميَّة الصَّلاة ينقل لنا أبان بن تغلب مرويَّته عن أبي ليلى عن عبد اللَّه بن جعفر يرفعه عن الإمام عليٍّ عليه السلام، وفيه: ((مَن صلَّى بآذان[5] وإقامة[6] صلَّى خلفه صفَّان من الملائكة لا يرى طرفاه، ومن صلَّى بإقامة صلَّى خلفه ملك))[7].

---

(١) المزدلفة: مكان بين بطن محسر والمأزمين، وهي (المشعر الحرام) وسُمِّيت المزدلفة لآراء عدَّة منها: الازدلاف، أي: الاجتماع، وفيها مبيت الحاج، ومجمع الصلاة إذا جاءوا من عرفات، وقيل الاقتراب؛ لأنَّها مقربة من اللَّه تعالى. ينظر: معجم البلدان: ٥/ ١٢٠-١٢١.

(٢) الكافي: ٣/ ٢٦٧، وتهذيب الأحكام: ٢/ ٢٣٩.

(٣) صحيح البخاري: ٨/ ٢١٢، والسنن الكبرى: ٢/ ٢١٥.

(٤) ينظر: الحدائق الناظرة: ٦/ ٢٠.

(٥) الآذان: هو الإعلام بالشيء، ويستعمل للإعلام بوقت الصلاة. النهاية في غريب الحديث: ١/ ٣٤.

(٦) الإقامة: في الأصل مصدر أقام، أي: إقامة القاعد والمضطجع، وفي الشرع: هي الإعلام بالقيام إلى الصلاة. ينظر: كشاف القناع عن متن الإقناع: ١/ ٢٧٠.

(٧) ثواب الأعمال: ٣٢-٣٣، ووسائل الشيعة (آل البيت): ٥/ ٣٨٢.

ودلَّت هذه المرويَّة على فضل (الآذان)؛ لكونه تذكيرًا للسَّاهي، وتنبيهًا للغافل، وتعريفًا لمن جهل الوقت واشتغل عن الصلاة، وليكون ذلك داعيًا إلى عبادة اللَّه مرغّبًا فيها مقرًا بالتوحيد، مجاهرًا بالإيمان معلنًا الإسلام مؤذنًا لمن نسيها[١]، وفيها أيضًا إشارة إلى فضل الآذان والإقامة في الصَّلاة، يؤيِّدها قول النبيّ ﷺ لأبي ذر الغفاري رضي الله عنه في مواعظه: ((يا أبا ذر؛ إنَّ ربَّك عزَّ وجلَّ يباهي الملائكة... في رجل في أرض قفر، فيؤذِّن ثمَّ يقيم ثمَّ يصلِّي، فيقول ربُّك للملائكة: انظروا إلى عبدي يصلِّي ولا يراه أحدٌ غيري، فينزل سبعين ألف ملك يصلُّون وراءه، ويستغفرون له إلى الغد من ذلك اليوم))[٢].

**٧ - صوم المسافر:**

لقد شرَّع اللَّه تعالى الإفطار في شهر رمضان المبارك لكلِّ من سافر فيه بالمقدار الذي تقصر فيه الصَّلاة، وهذا الأمر ممَّا اجتمعت عليه الأمَّة الإسلاميَّة بدلالة القرآن الكريم والسنَّة النبويَّة الشريفة، إذ قال تعالى: ﴿وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ﴾ [البقرة:١٨٥]، وكان رسول اللَّه ﷺ إذا سافر في شهر رمضان يفطر ويعلن إفطاره ويقول: ((ليس البرُّ أن تصوموا في السَّفر))[٣]، وقد أراد أبان أن يؤكِّد قول اللَّه تعالى ونبيّه المصطفى ﷺ، عندما أورد مرويَّته التي نقلها عن الإمام أبي جعفر عليه السلام عن النبيِّ ﷺ؛ إذ قال: ((خيار أمَّتي الذين إذا سافروا أفطروا وقصَّروا))[٤]. لقد دلَّت مرويَّة أبان إلى أنَّ هذا التخفيف من لدن اللَّه تعالى للعبد المؤمن؛ لموضع سفره وتعبه ونصبه واشتغاله بأمر نفسه وظعنه وإقامته؛ لئلَّا يشتغل عمَّا لا بدَّ منه من معيشته؛ رحمة من اللَّه تعالى وتعطُّفًا على عبده[٥].

(١) ينظر: عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢/ ١١٢، ومسند الإمام الرضا عليه السلام: ٢/ ١٦٠.
(٢) مكارم الأخلاق:٤٦٦، ومستدرك سفينة البحار: ١/ ٩١.
(٣) اختلاف الحديث: ٤٩٢-٤٩٣، وشرح معاني الآثار: ١/ ٦٢، ومسائل فقهيَّة: ٤٨
(٤) الكافي: ٤/ ١٢٧، ومدارك الأحكام في شرح شرائع الإسلام: ١٤٦.
(٥) ينظر: وسائل الشيعة (آل البيت): ٨/ ٥٢١، وتفسير نور الثقلين: ١/ ٥٤٢.

**٨- دخول الحرم وآدابه:**

الحجُّ من أعظم الشعائر الإسلاميَّة وأفضلها وأرفعها وسيلة يمكن للنَّاس بواسطتها الاقتراب من ذات اللَّه (جلَّ وعلا)، ففيه تحمُّل مشقَّة الأبدان وتهيئة النَّفس بهذا الاتجاه والابتعاد عن الأهل والأحبَّة، وكبح جماح الشهوات والعادات والتقاليد، وبذل الأموال، والحجّ واقعًا رياضة للنَّفس والطاعة، وتهيئة للجسد والاغتسال لدخول الحرم[١]، وبهذا يقول أبان بن تغلب: ((كنتُ مع أبي عبد اللَّه عليه السلام مزاملة في ما بين مكَّة والمدينة لمَّا انتهى إلى الحرم نزل واغتسل وأخذ نعليه بيديه، ثمَّ دخل الحرم حافيًا، فصنعت مثل ما صنع، فقال: يا أبان، من صنع مثل ما رأيتني صنعت تواضعًا لله محا اللَّه عنه مائة ألف سيِّئة، وكتب له مائة ألف حسنة، وبنى اللَّه عزَّ وجلَّ له مائة ألف درجة، وقضى له مائة ألف حاجة))[٢]. ففي المرويَّة دلالة على أنَّه ينبغي على العبد أن يتطهَّر قبل دخول الحرم وقد سُئِل الإمام الصادق عليه السلام عن ذلك فقال: ((إنَّ اللَّه عزَّ وجلَّ يقول: ﴿أَنْ طَهِّرَا بَيْتِيَ لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ﴾ [البقرة:١٢٥]، فيجب على العبد الصالح أن لا يدخل بيت اللَّه تعالى إلَّا وهو طاهر قد غسل عنه الوسخ وتطهَّر فينال رضا اللَّه والفوز بحسن العقبى))[٣].

وفي موضوع الحج ينقل لنا أبان بن تغلب مرويَّته عن أبي إسحاق السبيعي عن عبد الرحمن بن يزيد[٤]، عن عبد اللَّه بن عباس، وفيها قال: ((كانت تلبية رسول اللَّه صلى الله عليه وآله لبَّيك اللَّهمَّ لبَّيك، لبَّيك لا شريك لك لبَّيك، إنَّ الحمد والنعمة

---

(١) ينظر: الاحصار والصدّ: ٥.

(٢) الكافي: ٤/ ٣٩٨، وتهذيب الأحكام: ٥/ ٩٧، وتذكرة الفقهاء: ٨/ ٧٩.

(٣) علل الشرائع: ٢/ ٤١١.

(٤) عبد الرحمن بن يزيد: بن جارية ولد في عهد النبي محمَّد صلى الله عليه وآله ((وكان يُكنَّى أبا محمَّد، ولي قضاء المدينة لعمر بن عبد العزيز، توفي بالمدينة سنة (٩٣هـ/ ٧١١م)، كان ثقة قليل الحديث)). ينظر: الطبقات الكبرى: ٥/ ٨٤، والاستيعاب: ٢/ ٨٥٥.

لك))[١]، وفي ذلك قال ابن عبد البرِّ: ((لقد أجمع المسلمون على لفظ التلبية المذكورة؛ لكن اختلفوا في الزيادة عليه بألفاظ فيها تعظيم اللَّه تعالى))[٢].

**٩- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر:**

إنَّ اختلاف النَّاس فيما بينهم من حيث الطاقات والإمكانيَّات البدنيَّة والعقليَّة والروحيَّة يؤدِّي إلى اختلافهم في مراتب التكليف والمسؤوليَّة، التي تتناسب مع الطاقات والإمكانيَّات، ومن هنا يتعيَّن وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر على القادرين للقيام به وأدائه بالصورة التي تحقِّق الهدف المناط به[٣]، وفي ذلك يقول أبان نقلًا عن أبي عبد اللَّه عليه السلام: ((كان المسيح عليه السلام يقول: إنَّ التارك شفاء المجروح من جرحه شريك لجارحه لا محالة؛ وذلك أنَّ الجارح أراد فساد المجروح، والتارك لإشفائه لم يشأ صلاحه، فقد شاء فساده اضطرارًا، فكذلك لا تحدِّثوا بالحكمة غير أهلها فتجهلوا، ولا تمنعوها أهلها فتأثموا، وليكن أحدكم بمنزلة الطبيب المداوي إن رأى موضعًا لدوائه وإلّا أمسك))[٤].

دلَّت مرويَّة أبان بن تغلب أنَّ الحثَّ على مداواة المجروح والمريض وتكفَّل أحوالهما، والعمل بالطبِّ؛ بل وجوبه، وتعليم الجاهل إن كان له أهل، وجواز كتمان العلم عن غير أهله، هي جلُّها من باب الإصلاح والعمل بالمعروف والنهي عن المنكر[٥].

(١) مسند أحمد: ١/ ٤١٠، وسنن النسائي: ٥/ ١٦١.
(٢) التمهيد: ١٥/ ١٢٧، وسلسلة الذهب: ٥٤.
(٣) ينظر: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر: ٦.
(٤) الكافي: ٨/ ٣٤٥، وموسوعة الأحاديث الطبيَّة: ١/ ٥٣.
(٥) ينظر: أصول الكافي: ١٢/ ٤٩١.

**١٠- الدعاء:**

الدعاء سمو للروح، وإشراق في النَّفس؛ ليصل الإنسان بربِّه خالق الكون وواهب الحياة من بيديه مجريات الأمور، وهو بكلِّ شيءٍ محيط. إنَّ علاقة الإنسان بربِّه علاقة متأصِّلة في نفس الإنسان، فهو يفزع إليه تعالى إذا داهمته كارثة من كوارث الدهر، أو ألمَّت به محنة من محن الأيَّام؛ إذ لا يوجد أحد يلجأ إليه، ولا يكشف عنه الفقر والشقاء سوى اللَّه تعالى اللطيف بعباده، وقد تحدَّث القرآن الكريم عن ذلك في كثير من آياته؛ إذ قال تعالى: ﴿وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ الضُّرُّ دَعَانَا لِجَنْبِهِ أَوْ قَاعِدًا أَوْ قَائِمًا فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُ ضُرَّهُ مَرَّ كَأَنْ لَمْ يَدْعُنَا إِلَى ضُرٍّ مَسَّهُ﴾ [يونس:١٢]، وقال تعالى: ﴿وَإِذَا مَسَّ النَّاسَ ضُرٌّ دَعَوْا رَبَّهُمْ مُنِيبِينَ إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا أَذَاقَهُمْ مِنْهُ رَحْمَةً إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ﴾ [الروم: ٣٣].

وكان الدعاء من أبرز القيم الماثلة عند الأنبياء عليهم السلام، وفي ذلك قال النبيُّ إبراهيم وابنه إسماعيل عليهما السلام، وهما يرفعان أسس البيت الحـــرام: ﴿رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ * رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ [البقرة:١٢٧- ١٢٨].

ومن ثمَّ إنَّ هناك تأكيدًا على أهميَّة الدعاء في الروايات الواردة عن النبيِّ صلى الله عليه وآله: ((الدعاء هو العبادة))[(١)]، وفي ذلك ينقل لنا أبان بن تغلب مرويَّته عن أبي إسحاق السبيعي عن البراء بن عازب[(٢)]، إنَّ النبيَّ صلى الله عليه وآله قال: ((يا براء، كيف تقول إذا أخذت مضجعك؟ قال: قلت: اللَّه عز وجل ورسوله أعلم، قال صلى الله عليه وآله: إذا أويت إلى فراشك طاهرًا فتوسَّد يمينك، وقل: اللَّهمَّ أسلمت نفسي إليك وفوَّضت أمري

(١) مسند ابن المبارك: ١٣٨، والأدب المفرد: ١٥٤.

(٢) البراء بن عازب: بن الحارث ويكنى أبو عمارة أوَّل مشاهده أحد وشهد مع علي عليه السلام)) المشاهد كلَّها، نزل الكوفة وابتنى بها دارًا، وتوفي أيام مصعب بن الزبير. ينظر: أسد الغابة: ١/ ١٧١، وتاريخ الإسلام: ٥/ ٣٦٥.

إليك وألجأت ظهري إليك؛ رغبة ورهبة إليك لا ملجأ ولا منجا منك إلَّا إليك، آمنت بكتابك الذي أنزلت ونبيَّك الذي أرسلت... قال: فمَن قالها في ليلته ثمَّ مات، مات على الفطرة[١]))[٢].

لقد دلَّت مرويَّة أبان أنَّ النبيَّ ﷺ يُعَلِّم ويربِّي أمَّته بتسليم الأنفس إلى اللَّه تعالى، وتفويض الأمور إليه سبحانه ﷻ معتصمين به، ومتمسِّكين بحبله، وموقنين أنَّ لا حول ولا قوَّة إلَّا به.

ومن أدعية الإمام الصادق عليه السلام الدعاء المعرف باسم (دعاء حفظ القرآن) الذي رواه تلميذه أبان بن تغلب، وهذا الدعاء الشريف ممَّا يعين المسلم على حفظ القرآن الذي هو رحمة للعالمين، وذخر للإنسان المؤمن، وقد أقسم سليل النبوَّة على اللَّه تعالى بجميع قدراته وأسمائه على الإغاثة لحفظ كتابه، ومن الطبيعي أنَّ للدعاء أثرًا في تحقيق ذلك الهدف الأسمى.

(١) الفطرة، الخلقة التي يُخلق عليها المولود في بطن أمه. ينظر: لسان العرب: ٥/ ٥٦.
(٢) كتاب الدعاء: ٩٨.

## المبحث الثالث

## مرويّات أبان بن تغلب في المعاملات دراسة تحليلية

- **المعاملات في اللغة**: جمع معاملة، مأخوذة من عاملت الشخص معاملة، إذا تعاملت معه، وخالطته وعاشرته، والمعاملة تُطلق على التصرف في البيع ونحوه[1].

- **المعاملات في الاصطلاح**: هي المعرفة العميقة للأحكام المتعلّقة، وعللها، ومآخذها، وترابطها بالمقاصد العامة للشريعة الإسلامية؛ لتتمكّن من إنزال تلك الأحكام على الواقع الجديد، وهي أساس تنظيم الحياة الدنيوية تنظيمًا يصون مصلحة حقّين؛ حقّ اللَّه، وحقّ الناس، أي: الحقّ الخاص والحقّ العام، وبذلك نستطيع القول: إنّ المعاملات تُبنى عليها الحياة المطلقة في جميع صورها وألوانها[2].

ولهذا نجد أبان بن تغلب قد عني بهذا الجانب ونقل لنا العديد من المرويّات التي جاءت في الأبواب المختلفة وعلى النحو الآتي:

**١ - التجارة:**

لقد تكفَّلت لنا الشريعة الإسلامية بمعالجة مختلف جوانب حياتنا الاقتصادية بما يضمن العدالة وحسن استثمار وتوزيع الثروة وانتقالها بين مختلف الأفراد والطبقات؛ لما فيه خير وسعادة الجميع، ومن هنا نجد أنّ أبان بن تغلب قد نقل لنا في مرويّته عن القاسم بن عبد الرحمن[3] عن عبد اللَّه بن مسعود عن رسول



(١) ينظر: لسان العرب: ١١/ ٤٧٦ .

(٢) ينظر: الشيعة في الميزان: ٣٥٥ .

(٣) ينظر: القاسم بن عبد الرحمن: بن عبد اللَّه بن مسعود الهذلي، ولي قضاء الكوفة وتوفي في ولاية خالد بن عبد اللَّه القسري. الطبقات الكبرى: ٦/ ٣٠٣، ومعرفة الثقات: ٢/ ٢١١.

اللَّه ﷺ قال: ((إذا اختلف البيّعان فالقول ما قال البائع أو يترادّان))[١].

وفي الموضع نفسه ينقل لنا مرويّة أخرى عن أبي حمزة الثمالي رفعها قال: ((قام أمير المؤمنين عليه السلام على دار ابن أبي معيط[٢]، وكان يقام فيها الإبل فقال: يا معاشر السماسرة[٣] أقلّوا الأيمان فإنّها منفقة للسلعة ممحقة للربح))[٤].

فدلّت مرويّة أبان على كراهيّة الحلف، لا سيّما عند البيع وإن كان صادقًا، وأمّا إذا كان كاذبًا فلا شكّ تحريمه في المدح والذم؛ لأنّ مراده من الحلف احتمال أن يكون ستر عيب أو تدليس أو غيرها من الأمور[٥].

**٢- التذكية[٦]:**

أحلّ اللَّه الطيّبات من الرزق وحرّم الخبائث منها وما أحلّه اللَّه أكثر ممّا حرّمه، وعائديّة هذا التحليل والتحريم إنّما شرّعت لمصلحة الإنسان الصحية والنفسية، وكان تفضيل اللَّه واسعًا على البشرية، وعندما ارتبطت حلّيّة نعمه على عباده المؤمنين بالتذكية الشرعية[٧]، وفي ذلك أورد أبان بن تغلب مرويّته عن الإمام الصادق عليه السلام فيقول: ((إذا شككت في حياة شاة، فرأيتها تطرف عينها، أو



(١) مسند أبو يعلى: ٩/ ٢٧٩، والتمهيد: ٢٤/ ٢٩٣.

(٢) ابن أبي معيط: اسمه عقبة واسم ابي معيط أبان، من بني عبد شمس، عدو رسول اللَّه ﷺ وكان في أسارى بدر، فأمر الرسول ﷺ أن تضرب عنقه. ينظر: الوافي بالوفيّات: ٢٠/ ٥٩.

(٣) السماسرة: الواحد سمسار وفي البيع هو الذي يدخل بين البائع والمشتري متوسطًا لإمضاء البيع. لسان العرب: ٤/ ٣٨١.

(٤) ينظر: الكافي: ٥/ ١٦٢، وجامع أحاديث الشيعة: ١٨/ ٤٢.

(٥) ينظر: مجمع الفائدة: ٨، شرح ١٢٣.

(٦) التذكية: الذبح أو النحر. ينظر: القاموس الفقهي: ١٣٧.

(٧) ينظر: فقه الحضارة: ١٢٥.

تحرَّك أذنيها، أو تمصع[1] بذنبها فاذبحها، فإنَّها لك حلال))[2].

وقد دلَّت هذه المرويَّة على وجود علامة يرجع إليها المؤمن القائم على هذه التذكية لاستكشاف الحياة في الشاة أو غيرها من أجل أن تكون له الشرعيَّة في التذكية[3]، ومن جانبٍ آخر ينقل لنا مرويَّة أخرى يبين فيها كراهة الذباحة في الليل فيقول: ((سمعت عليَّ بن الحسين عليهما السلام، وهو يقول لغلمانه: لا تذبحوا حتَّى يطلع الفجر، فإنَّ اللَّه جعل الليل سكنًا لكلِّ شيءٍ، قال: قلت: جعلت فداك فإن خفنا؟ فقال عليه السلام: إن خفت الموت فاذبح))[4]. فدلَّت هذه المرويَّة على ضرورة الأخذ بما ذكره الإمام السَّجاد عليه السلام بالالتزام بأوقات التذكية لحين طلوع الفجر، وإثبات كراهة الحكم لمن يخالف ذلك مع الاستثناء لبعض الحالات كخشية الموت[5].

**٣- الإرث:**

للإرث جذور فطرية تمتدُّ تاريخًا مع تاريخ الحضارة الإنسانيَّة، ثمَّ تطوَّر مع سائر جوانب الحياة باختلاف الأزمنة والأمكنة، أمَّا الدين الإسلامي فقد شرَّع على تركة المتوفي حقوقًا يتقدَّم بعضها على بعض رتبة، وفي ذلك أورد أبان بن تغلب مرويَّته عن الإمام الصادق عليه السلام؛ إذ قال: ((مَن مات لا مولى له ولا وارث، فهو من أهل هذه الآية: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ[6] قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ﴾ [الأنفال:١]))[7].

(١) تمصع: أي تحرُّك ذنبها. ينظر: العين: ١/ ٣١٧.

(٢) الكافي: ٦/ ٢٣٢، وتهذيب الأحكام: ٩/ ٥٧ .

(٣) ينظر: فقه الصادق عليه السلام: ٥٦.

(٤) الكافي: ٦/ ٢٣٦، وتهذيب الأحكام: ٩/ ٦٠، وكفاية الأحكام: ٢/ ٥٨٧.

(٥) ينظر: مستند الشيعة في أحكام الشريعة: ١٥/ ٤٥١.

(٦) الأنفال: ممَّا لم يوجف عليه بخيل ولا ركاب، وهي لله ورسوله ومن قام مقامه. مجمع البحرين: ٤/ ٣٥٠.

(٧) الاستبصار: ٤/ ١٩٥، وجواهر الكلام: ١٦/ ١٢٨.

ويرى المازندراني[١]: أنَّه بعد وفاة الإنسان يُقَدَّم الوارث بحسب درجة القرابة من المتوفَّى، وإن بعد ثمَّ ولاء العتق[٢] ثمَّ ولاء الضمان[٣]، فإن لم يجد فالتركة من الأنفال التي جعلها اللَّه للإمام عليه السلام.

ويذكر أبان بن تغلب مرويَّة أخرى بخصوص الميراث، فينقل لنا عن أبي عبد اللَّه الصادق عليه السلام أنَّه قال: ((رجل مات وترك أبويه، قال: للأمِّ الثلث، وما بقي فللأب))[٤].

وقد حدَّدت هذه المرويَّة حقَّ الأبوينِ في الميراث؛ إذ تحصل الأم على الثلث وما تبقَّى للأب.

**٤ - الدِّيَّة:**

تعدُّ الحضارة الإسلاميَّة ذات صفحات مشرقة؛ إذ واكبت التطوَّر الإنساني في مجالاته كافَّة، وكان لذلك أثره الفاعل في تنظيم جملة ما يحتاج إليه من التشريع الذي يلبِّي حاجاته الآنيَّة والمستقبليَّة، وقد سجَّل ذلك سبقًا علميًّا متحضِّرًا ونصرًا متطورًا في علاج كثير من المواضيع، ومنها الديَّة التي أورد أبان بن تغلب مرويَّته فيها؛ إذ قال: ((قال أبو عبد اللَّه عليه السلام: ديَّة اليهودي والنصراني والمجوسي ديَّة المسلم))[٥].

---

(١) ينظر: شرح أصول الكافي: ٧/ ٤١١-٤١٢، والحدائق الناظرة: ٢٠/ ١٥٦.

(٢) ولاء العتق: المعتق يصبح مولى للعتيق (العبد الحر) فيرثه إذا لم يوجد من يرثه بنسب أو زوجية وعلى الترتيب المذكور. ينظر: معجم ألفاظ الفقه الجعفري: ٤٥٢.

(٣) ولاء الضمان: أن يتولَّى شخص شخصًا آخر على أن يضمن جنايته بأن يعقل عنه، أي: يدفع ديَّة جنايته، ويترتَّب على هذا العقد، الديَّة والإرث، فإن مات المضمون ورثه الضامن، إذا لم يوجد من يرثه. ينظر: معجم ألفاظ الفقه الجعفري: ٤٥٢.

(٤) تهذيب الأحكام: ٩/ ٢٧٣، ووسائل الشيعة (آل البيت): ٢٦/ ١١٦.

(٥) تهذيب الأحكام: ١٠/ ١٨٧، ووسائل الشيعة (آل البيت): ٢٩/ ٢٢١.

وفي ذلك يقول الصدوق (ت: ٣٨١ هـ): ((متى ما أعطى الإمام الأمان لليهود والنصارى والمجوس على ما عوهدوا عليه من ترك المحرَّمات، وجعلهم في عهده وعقده جعل لهم ذمَّة، ولم ينقضوا ما عاهدهم عليه من الشرائط، وأقرُّوا بالجزية وأدَّوها، فعلى من قتل واحد منهم ديَّة المسلم))[١].

وفي جانب آخر من ذات الموضوع يُحاور أبان بن تغلب الإمام الصادق عليه السلام في ديَّة أصابع المرأة فيقول: ((قلت لأبي عبد اللَّه عليه السلام ما تقول: في رجل قطع أصبعًا من أصابع المرأة كم فيها؟ قال: عشر من الإبل، قلت: قطع اثنتين؟ قال: عشرون من الإبل، قلت: قطع ثلاثًا؟ قال: ثلاثون من الإبل، قال: قلت قطع أربعًا؟ قال: عشرون من الإبل، قلت: سبحان اللَّه يقطع ثلاثًا فيكون عليه ثلاثون ويقطع أربعًا فيكون عليه عشرون؟ إن كان هذا يبلغنا ونحن بالعراق فنبرأ ممَّن قاله، ونقول الذي جاء به شيطان. فقال عليه السلام: مهلًا يا أبان، إنَّ هكذا حكم رسول اللَّه صلى الله عليه وآله، إنَّ المرأة تقابل الرجل إلى ثلث الديَّة، فإن بلغت الثلث رجعت إلى النصف، يا أبان إنَّك أخذتني بالقياس[٢] والسنَّة إذا قيست محق الدين))[٣].

وقد دلَّت المرويَّة أنَّ ديَّة (المرأة الحرَّة المسلمة) تساوي ديَّة الرجل إلى أن (تبلغ الثلث) عندها تنتقص إلى النصف، وأنَّ هذه هي سنَّة رسول اللَّه صلى الله عليه وآله، وأنَّ الدين الإسلامي لا يقاس ولا يدرك بعقول الناس، وإنَّما بنصوص القرآن الكريم وسنَّة النبيِّ محمَّد وآله (صلوات اللَّه عليهم)[٤].



(١) مَن لا يحضره الفقيه: ٤/ ١٢٢-١٢٣.

(٢) القياس: هو إثبات حكم في محله بعلَّةٍ لثبوته في محلٍّ آخر بتلك العلة، والمحلّ الأوَّل هو المقيس ويسمَّى فرعًا، والمحل الثاني هو المقيس عليه ويسمَّى أصلًا، والعلَّة المشتركة تسمَّى جامعًا. أصول الفقه: ٣/ ١٨٦.

(٣) الكافي: ٧/ ٢٩٩-٣٠٠، والروضة البهيَّة في شرح اللمعة الدمشقيَّة: ١٠/ ٤١.

(٤) ينظر: تحرير الأحكام الشرعيَّة على مذهب الإماميَّة: ٥/ ٥٦٨.

وفي المرويَّة رفض الإمامُ الصادق عليه السلام القياس، وقد كان له موقف واضح من مدرسة أصحاب الرأي[١]، فقد أنكر القياس على رائدها أبي حنيفة النعمان؛ إذ دارت مناقشات عدَّة بينهما كانت الغلبة فيها للإمام الصادق عليه السلام.

ونظرًا لأهميَّة موضوع الديَّات في المجتمع الإسلامي، وما يترتَّب عليه من أثرٍ اجتماعي، وأخلاقي يؤكِّد لنا أبان في مرويَّةٍ أخرى على ديَّات الأعضاء، ومنها ديَّة الشفتين؛ إذ ينقل لنا عن الإمام الصادق عليه السلام قال: ((في الشِّفة السُّفلى ستَّة آلاف، وفي العُليا أربعة آلاف؛ لأنَّ السُّفلى تُمسك الماء))[٢].

وهنا دلَّت المرويَّة أنَّ منفعة الشفة السُّفلى أكثر للإنسان، فناسب ذلك كثرة ديَّتها وزيادتها على ديَّة الشفة العُليا[٣].

(١) أصحاب الرأي: عند الفقهاء هم أصحاب القياس والتأويل كأصحاب أبي حنيفة النعمان، وأبي الحسن الأشعري، وهم يأخذون بالرأي وما اجتمع عليه النَّاس. ينظر: مجمع البحرين: ٢/ ١٢٣.
(٢) تهذيب الأحكام: ١٠/ ٢٤٦ ، وعوالي اللئالي العزيزيَّة في الأحاديث الدينيَّة: ٣/ ٦٤٣.
(٣) ينظر: مختلف الشيعة في أحكام الشريعة: ٩/ ٣٧٠.

## نتائج البحث

من دراستنا لدلالات مرويَّات أبان بن تغلب في العلوم الدينيَّة دراسة تحليليَّة ظهر لنا عدد من النتائج وعلى النحو الآتي:

١- أظهر البحث الأثر الذي تركه أبان بن تغلب بما نقلته مصادرنا الإسلاميَّة من مرويَّاته الموثَّقة عن أئمَّة آل البيت عليهم السلام، وعلماء الأمَّة الإسلاميَّة.

٢- بيَّن البحث أنَّ أبان بن تغلب كان له مناقشات وحوارات مع الإمامين محمَّد بن علي وجعفر بن محمَّد عليهما السلام في العلوم الدينيَّة.

٣- دلَّ البحث أنَّ مرويَّات أبان ذات دلالات مهمَّة في العلوم الدينيَّة لاسيَّما في علوم القرآن الكريم سواء في تفسير آيات القرآن الكريم، أو أسباب نزول الآيات القرآنيَّة المباركة.

٤- أثبت البحث أنَّ مرويَّات أبان ذات أهميَّة كبرى؛ إذ بيَّنت كثير من المبادئ والأحكام في التطبيقات الدينيَّة.

٥- كشفت مرويَّات أبان في المعاملات الإسلاميَّة جوانب مهمَّة في التجارة والإرث والتذكية، والدِّيات وكيفيَّة تطبيق البرامج الدينيَّة الصحيحة.

## المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

١- الاتقان في علوم القرآن، عبد الرحمن السيوطي (٩١١هـ)، تح: سعيد المندوب، دار الفكر، بيروت، ط١، ١٩٩٦م.

٢- الإحصار والصد، مركز الرسالة، د.ط، ١٩٩٢م.

٣- الأدب المفرد، محمَّد بن إسماعيل البخاري (٢٥٦هـ)، مؤسَّسة الكتب الثقافيَّة، بيروت، ط١، ١٩٨٦م.

٤- أسباب النزول، علي بن أحمد الواحدي (٤٦٨هـ)، دار الاتحاد العربي، القاهرة، ١٩٦٨ م.

٥- الاستبصار فيما اختلف من الأخبار، محمَّد بن الحسن الطوسي (٤٦٠ هـ)، تحقيق وتعليق: حسن الخرسان، خورشيد، طهران، ط٤، ١٩٨٤م .

٦- الاستيعاب في معرفة الأصحاب، يوسف بن عبد اللَّه بن عبد البر (٤٦٣ هـ)، تح: علي محمَّد البجاوي، دار الجيل، بيروت، ط١، ١٩٩٢ م.

٧- أسد الغابة في معرفة الصحابة، علي بن محمَّد بن الأثير (٦٣٠هـ)، د. ط، د.ت.

٨- الإصابة في تمييز الصحابة، أحمد بن علي بن حجر (٨٥٢ هـ )، تح: عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، دار الكتب العلميَّة، بيروت، ط١، ١٩٩٥ م.

٩- أصول الفقه، محمَّد رضا المظفر (١٣٨٣هـ)، مؤسَّسة النشر الإسلامي، قم، د.ت.

١٠- الأمثل في تفسير كتاب اللَّه المنزل، محمَّد حسين الطباطبائي (١٤١٢ هـ)، د.ط، د.ت.

١١- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، محمَّد رضا الموسوي الكلبايكاني (١٤١٤هـ)، مهر، قم، ط١، ١٩٩٩ م.

١٢- بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمَّة الأطهار، محمَّد باقر المجلسي (١١١١هـ)، تح: يحيى العابدي وعبد الرحيم الرباني، مؤسَّسة الوفاء، بيروت، ط٢، ١٩٨٣م.

١٣- بحر الدم فيمن تكلَّم فيه الإمام أحمد بمدح أو ذم، يوسف بن الحسن المبرِّد، (٩٠٩هـ)، تحقيق وتعليق: روحية عبد الرحمن، دار الكتب العلميَّة، بيروت، ط١، ١٩٩٢م.

١٤- البرهان في علوم القرآن، بدر الدين الزركشي (٧٩٤هـ)، تح: محمَّد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، ط١، ١٩٥٧م.

١٥- تاج اللغة وصحاح العربية، إسماعيل بن حمَّاد الجوهري (٣٩٣هـ)، تح: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط٤، ١٩٨٧م.

١٦- تاريخ ابن معين (برواية الدارمي)، يحيى بن معين، (٢٣٣ هـ)، تح: أحمد محمود نور، دار المأمون للتراث، دمشق، د.ت.

١٧- تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي، حسن إبراهيم (١٣٨٨هـ)، مكتبة النهضة المصريَّة، القاهرة، ط٧، ١٩٦٤م.

١٨- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والإعلام، محمَّد بن أحمد الذهبي (٧٤٨هـ)، تح: عمر عبد السلام، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٨٧ م .

١٩- التاريخ الكبير، محمَّد بن إسماعيل البخاري (٢٥٦هـ)، المكتبة الإسلاميَّة، ديار بكر، د.ت.

٢٠- تاريخ مدينة دمشق، علي بن الحسين بن هبة اللَّه بن عساكر (٥٧١ هـ)، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٤ م.

٢١- التبيان في تفسير القرآن، محمَّد بن الحسن الطوسي (٤٦٠ هـ)، تحقيق وتصحيح: أحمد حبيب، مكتب الأعلام الإسلامي، قم، ١٩٨٨ م.

٢٢- تحرير الأحكام الشرعيَّة على مذهب الإماميَّة، الحسن بن يوسف المطهر (٧٢٦ هـ)، تح: إبراهيم البهادري، اعتماد، قم، ط١، ٢٠٠١ م.

٢٣- تذكرة الحفَّاظ، محمَّد بن أحمد الذهبي (٧٤٨هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د.ت.

٢٤- تذكرة الفقهاء، الحسن بن يوسف المطهر (٧٢٦ هـ)، تح: مؤسَّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، ستارة، قم، ط١، ١٩٩٣ م.

٢٥- ترتيب إصلاح المنطق، يعقوب بن السكيت الأحوازي (٢٤٤هـ)، ترتيب وتقديم وتعليق: محمَّد حسن بكائي، الاستانة الرضويَّة، مشهد، ط١، ١٩٩١م.

٢٦- تفسير فرات الكوفي، فرات بن إبراهيم (٣٥٢هـ)، تح: محمَّد الكاظم، مؤسَّسة الطبع والنشر التابعة لوزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، طهران، ط١، ١٩٩٠م.

٢٧- تفسير القرآن، عبد الرزاق الصنعاني (٢١١ هـ)، تح: مصطفى مسلم محمَّد، مكتبة الرشيد، الرياض، ١٩٨٩ م.

٢٨- تفسير القرآن العظيم، إسماعيل بن عمرو بن كثير (٧٧٤هـ)، تقديم: يوسف عبد الرحمن المرعشي، دار المعرفة، بيروت، د.ت.

٢٩- تفسير نور الثقلين، عبد علي جمعة الحويزي (١١١٢ هـ)، تصحيح وتعليق: هاشم المحلَّاتي، إسماعيليان، قم، ط٤، ١٩٩١م.

٣٠- تفصيل وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة (آل البيت)، محمَّد بن الحسن الحر العاملي (١١٠٤هـ )، تح: مؤسَّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، مهر، قم، ط٢، ١٩٩٣م.

٣١- التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، يوسف بن عبد اللَّه بن عبد البر (٤٦٣ هـ)، تح: مصطفى بن أحمد العلوي ومحمَّد عبد الكبير البكر، وزارة عموم الأوقاف والشؤون الدينيَّة، مراكش، ١٩٦٧ م.

٣٢- تنقيح كتاب التحقيق في أحاديث التعليق، محمَّد بن أحمد الذهبي (٧٤٨هـ)، تح: مصطفى أبو الغيط وعبد الحي عجيب، دار الوطن، الرياض، ٢٠٠٠م.

٣٣- تهذيب الأحكام، محمَّد بن الحسن الطوسي (٤٦٠ هـ)، تحقيق وتعليق: حسن الخرسان، خورشيد، طهران، ط٣، ١٩٨٥ م.

٣٤- تهذيب التهذيب، أحمد بن علي بن حجر (٨٥٢ هـ )، دار الفكر، بيروت، ط١، ١٩٨٤ م.

٣٥- تهذيب الكمال في أسماء الرجال، يوسف المزّي (٧٤٢ هـ)، تحقيق وضبط وتعليق: بشار عواد معروف، مؤسَّسة الرسالة، بيروت، ط٣، ١٩٨٨م.

٣٦- الثقات، محمَّد بن حبَّان (٣٥٤هـ)، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، ط١، ١٩٧٣ م.

٣٧- الجامع لأحكام القرآن، محمَّد بن أحمد القرطبي (٦٧١ هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٩٨٥ م.

٣٨- ثواب الأعمال وعقاب الأعمال، محمَّد بن علي بن الحسين الصدوق (٣٨١هـ )، تح: محمَّد مهدي، أمير، قم، ط٢، ١٩٨٩م.

٣٩- جامع أحاديث الشيعة، حسين البروجردي (١٣٨٣هـ )، العلميَّة، قم، ١٩٧٩ م.

٤٠- جامع البيان عن تأويل آي القرآن، محمَّد بن جرير الطبري (٣١٠ هـ)، ضبط وتوثيق وتخريج: صدقي جميل العطار، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٥ م.

٤١- جواهر الكلام في شرح شرائع الإسلام، محمَّد حسين الجواهري (١٢٦٦هـ)، تح: علي الأخوندي، حيدري، ط٩، ١٩٨٩م.

٤٢- الحدائق الناظرة في أحكام العترة الطاهرة، يوسف البحراني (١١٨٦هـ)، تحقيق وتعليق: محمَّد تقي الأيرواني، د.ط، د.ت.

٤٣- حقائق التأويل في متشابه التنزيل، محمّد بن الحسين الشريف الرضي (٤٠٦هـ)، شرح: محمَّد رضا آل كاشف الغطاء، دار المهاجر، بيروت، د.ت.

٤٤- الدر المنثور في التفسير بالمأثور، عبد الرحمن السيوطي (٩١١هـ)، دار الفكر، بيروت، د.ت.

٤٥- الدروس الشرعيَّة في فقه الإماميَّة، محمَّد بن مكِّي العاملي (٧٨٦هـ)، تح: مؤسَّسة النشر الإسلامي، ط١، ١٩٩٣م.

٤٦- ذيل تاريخ بغداد، محمَّد بن محمود النجار، (٦٤٣هـ)، دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر يحيى، دار الكتب العلميَّة، بيروت، ط١، ١٩٩٧م.

٤٧- رجال الطوسي، محمَّد بن الحسن الطوسي (٤٦٠ هـ)، تح: جواد الفيومي، مؤسَّسة النشر الإسلامي، قم، ط١، ١٩٩٥ م.

٤٨- روح المعاني في تفسير القرآن الكريم والسبع المثاني، محمود الآلوسي (١٢٧٠هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د. ت.

٤٩- الروضة البهيَّة في شرح اللمعة الدمشقيَّة، زين الدين بن علي (٩٦٦هـ)، الداوري، قم، ط١، ١٩٨٩م.

٥٠- زبدة البيان في أحكام القرآن، أحمد بن محمَّد الأردبيلي (٩٩٣هـ)، تح: محمَّد باقر البهبودي، المكتبة المرتضويَّة لإحياء الآثار الجعفريَّة، طهران، د. ت.

٥١- سلسلة الذهب فيما رواه الإمام الشافعي عن مالك عن نافع عن ابن عمر، عبد المعطي أمين قلعجي، د.ط، د.ت.

٥٢- سنن الدارقطني، علي بن عمر (٣٨٥هـ)، تح: مجدي منصور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١٩٩٦،١م.

٥٣- السنن الكبرى، أحمد بن الحسين البيهقي (٤٥٨هـ)، دار الفكر، د.ت.

٥٤- سنن النبيّ ﷺ، ناصر مكارم الشيرازي، تح: محمَّد هادي الفقهي، مؤسَّسة النشر الإسلامي، قم، ١٩٩٨ م.

٥٥- سنن النسائي، أحمد بن علي (٣٠٣ هـ)، دار الفكر، بيروت، ط١، ١٩٣٠ م.

٥٦- شرح أصول الكافي، محمَّد صالح المازندراني (١٠٨١هـ)، تحقيق: أبو الحسن الشعراني وعلي عاشور، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ٢٠٠٠م.

٥٧- شرح معاني الآثار، أحمد بن محمَّد الأزدي (٣٢١ هـ)، تحقيق وتعليق: محمَّد زهير النجار، دار الكتب العلميَّة، بيروت، ط٣، ١٩٩٦ م.

٥٨- شواهد التنزيل لقواعد التفضيل في الآيات النازلة في أهل البيت (صلوات اللَّه وسلامه عليهم)، عبيد اللَّه بن أحمد الحسكاني (ق ٥ هـ)، تح: محمَّد باقر المحمودي، مؤسَّسة الطبع والنشر التابعة لوزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، طهران، ط١، ١٩٩٠م.

٥٩- الشيعة في الميزان، محمَّد جواد مغنية، (١٤٠٠هـ)، دار التعارف، بيروت، ط٤، ١٩٧٩ م.

٦٠- صحيح البخاري، محمَّد بن إسماعيل البخاري (٢٥٦هـ)، دار الفكر، بيروت، ١٩٨١م .

٦١- الطبقات الكبرى، محمَّد بن سعد الزهري، (٢٣٠هـ)، دار صادر، بيروت، د.ت.

٦٢- علل الشرائع، محمَّد بن علي بن الحسين الصدوق (٣٨١هـ )، تقديم: محمَّد صادق بحر العلوم، المكتبة الحيدريَّة، النجف الأشرف، ١٩٦٦ م.

٦٣- علوم القرآن، محمَّد باقر الحكيم (١٤٢٤هـ )، مؤسَّسة الهادي، قم، ط٣، ١٩٩٦م.

٦٤- عوالي اللئالي العزيزيَّة في الأحاديث الدينيَّة، محمَّد بن علي الاحسائي (٨٨٠ هـ)، تح: مجتبى العراقي، سيِّد الشهداء عليه السلام، قم، ط١، ١٩٨٤ م.

٦٥- عيون أخبار الرضا عليه السلام، محمَّد بن علي بن الحسين الصدوق (٣٨١هـ )، تح: حسين الأعلمي، مؤسَّسة الأعلمي، بيروت، ١٩٨٤م.

٦٦- غنائم الأيام في مسائل الحلال والحرام، الميرزا أبو القاسم القمِّي (١٢٢١هـ)، تح: عباس تبريزيان وآخرون، مكتب الإعلام الإسلامي، قم، ١٩٩٦م.

٦٧- فقه الحضارة، علي الحسيني السيستاني، دار المؤرِّخ العربي، بيروت، د.ت.

٦٨- فقه الصادق، محمَّد صادق الروحاني، العلميَّة، قم، ط٣، ١٩٩٢ م.

٦٩- فقه القرآن، سعيد بن هبة اللَّه الراوندي (٥٧٣ هـ)، تح: أحمد الحسيني، الولاية، قم، ط١٩٨٦، ٢م.

٧٠- القاموس الفقهي، سعدي أبو جيب، دار الفكر، دمشق، ط٢، ١٩٨٨م.

٧١- الكافي، محمَّد بن يعقوب الكليني (٣٢٩هـ)، تح: علي أكبر غفاري، طهران، ط٣، ١٩٨٩ م.

٧٢- الكامل في ضعفاء الرجال، عبد اللَّه بن عدي الجرجاني (٣٦٥ هـ)، تح: يحيى مختار غزاوي، دار الفكر، بيروت، ط٣، ١٩٨٨م.

٧٣- كتاب الدعاء، القاسم بن سليمان الطبراني (٣٦٠ هـ)، تح: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلميَّة، بيروت، ط١، ١٩٩٣ م.

٧٤- كتاب العين، الخليل بن أحمد الفراهيدي (١٧٥هـ)، تح: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، طهران، ط١، ١٩٨٩م.

٧٥- كشَّاف القناع عن متن الاقناع، منصور بن يونس البهوتي (١٠٥١ هـ)، تح: محمَّد حسن محمَّد حسن، دار الكتب العلميَّة، بيروت، ط١، ١٩٩٧ م.

٧٦- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مصطفى بن عبد اللَّه حاجي خليفة (١٠٦٧هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د.ت.

٧٧- الكشف والبيان عن تفسير القرآن، أحمد بن محمَّد الثعلبي (٤٢٧هـ)، تح: أبو محمَّد بن عاشور، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١، ٢٠٠٢م .

٧٨- كفاية الأحكام، محمَّد باقر السبزواري (١٠٩٠هـ)، تح: مرتضى الواعظي، مؤسَّسة النشر الإسلامي، قم، ط١، ٢٠٠٢ م.

٧٩- الكفاية في علم الدراية، أحمد بن علي البغدادي (٤٦٣ هـ)، تح: أحمد عمر هاشم، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١، ١٩٨٥ م.

٨٠- الكنى والألقاب، عباس القمِّي (١٣٥٩هـ )، مكتبة الصدر، طهران، د.ت.

٨١- لباب النقول في أسباب النزول، عبد الرحمن السيوطي (٩١١هـ)، المدينة المنورة، د.ت.

٨٢- لسان العرب، محمَّد بن مكرم بن منظور (٧١١هـ)، أدب الحوزة، قم، ١٩٨٤م.

٨٣- مجمع البحرين، فخر الدين الطريحي (١٠٨٥هـ)، ط٢، ١٩٨٧م.

٨٤- مجمع البيان في تفسير القرآن، الفضل بن الحسن الطبرسي (٥٤٨هـ)، تحقيق وتعليق: لجنة من العلماء والمحقِّقين الأخصائيِّين، مؤسَّسة الأعلمي، بيروت، ط١، ١٩٩٥م.

٨٥- مجمع الفائدة والبرهان في شرح إرشاد الأذهان، تح: مجتبى العراقي وآخرون، د. ط، د. ت.

٨٦- مختلف الشيعة في أحكام الشريعة، الحسن بن يوسف المطهر (٧٢٦ هـ)، تح: مؤسَّسة النشر الإسلامي، مؤسَّسة النشر الإسلامي، قم، ط١، ١٩٩٢م.

٨٧- مدارك الأحكام في شرح شرائع الإسلام، محمَّد بن علي العاملي (١٠٠٩ هـ)، تح: مؤسَّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، مهر، قم، ط١، ١٩٨٩م.

٨٨- مسائل فقهية، عبدالحسين شرف الدين العاملي (١٣٧٧هـ)، طهران، ١٩٨٧م.

٨٩- مستدرك سفينة البحار، علي النمازي (١٤٠٥هـ)، تح: حسن بن علي النمازي، مؤسَّسة النشر الإسلامي، قم، ١٩٩٧م.

٩٠- مستمسك العروة الوثقى، محسن الحكيم (١٣٩٠ هـ)، الآداب، النجف الأشرف، ١٩٦٩م.

٩١- مستند الشيعة في أحكام الشريعة، محمَّد الريشهري (١٤٢٥هـ)، تح: مؤسَّسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، ستارة، قم، ط١، ١٩٩٧م.

٩٢- مسند ابن المبارك، عبد اللَّه بن المبارك (١٨١هـ)، تح: مصطفى عثمان محمَّد، دار الكتب العلميَّة، بيروت، ط١، ١٩٩١م.

٩٣- مسند أبو يعلى الموصلِّي، أحمد بن عليّ الموصلِّي (٣٠٧هـ)، تحقيق وتخريج: حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث، ط١، ١٩٨٧ م.

٩٤- مسند أحمد، أحمد بن حنبل (٢٤١ هـ)، دار صادر، بيروت، د.ت.

٩٥- مسند الإمام الرضا عليه السلام، عزيز اللَّه العطاردي، جمع وترتيب: عزيز اللَّه العطاردي، إستان قدس الرضوي، ١٩٨٥ م.

٩٦- مشارق الشموس في شرح الدروس، حسين الخوانساري (١٠٩٩ هـ)، طبعة حجرية، د.ت.

٩٧- المصنَّف، عبد اللَّه بن أبي شيبة (٢٣٥هـ)، تحقيق وتعليق: سعيد اللحام، دار الفكر، بيروت، ط١، ١٩٨٩م.

٩٨- المعارف، عبد اللَّه بن قتيبة (٢٧٦ هـ)، تح: ثروت عكاشة، دار المعارف، القاهرة، ط٤، ١٩٨١م.

٩٩- معجم ألفاظ الفقه الجعفري، أحمد فتح اللَّه، المدوخل، الدمام، ط١، ١٩٩٥م.

١٠٠-معجم البلدان، شهاب الدين الحموي (٦٢٦ هـ)، دار إحياء التُّراث العربي، بيروت، ١٩٧٩م

١٠١-المعجم الصغير، القاسم بن سليمان الطبراني (٣٦٠ هـ)، دار الكتب العلميَّة، بيروت، د.ت.

١٠٢-المعجم الكبير، القاسم بن سليمان الطبراني (٣٦٠ هـ)، تحقيق وتخريج: حمدي عبد المجيد السلفي، دار إحياء التراث العربي، ط٢، د.ت.

١٠٣- معرفة الثقات، أحمد بن عبد اللَّه العجلي (٢٦١ هـ)، مكتبة الدار، المدينة المنورة، ط١، ١٩٨٤م.

١٠٤- مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم، أحمد مصطفى طاش كبري زادة (٩٦٨هـ)، دار الكتب العلميَّة، بيروت، ط١، ١٩٩٥ م.

١٠٥- مقدِّمة ابن خلدون، عبد الرحمن بن خلدون (٨٠٨هـ )، دار صادر، بيروت، ط٢، ٢٠٠٩ م.

١٠٦- مكارم الأخلاق، الفضل بن الحسن الطبرسي (٥٤٨هـ)، منشورات الشريف الرضي، ط٦، ١٩٧٢م .

١٠٧- من لا يحضره الفقيه، محمَّد بن علي بن الحسين الصدوق (٣٨١هـ )، تصحيح وتعليق: علي أكبر غفاري، جماعة المدرسين في الحوزة العلميَّة، قم، ط٢، ١٩٨٣ م.

١٠٨- منتهى المطلب، الحسن بن يوسف المطهر (٧٢٦هـ)، تح: قسم الفقه في مجمع البحوث الإسلاميَّة، مؤسَّسة الطبع والنشر في الآستانة الرضويَّة المقدَّسة، مشهد، ط١، ١٩٩١م.

١٠٩- المهذَّب البارع في شرح المختصر النافع، أحمد بن فهد الحلي (٨٤١هـ)، تح: مجتبى العراقي، ١٩٨٦م.

١١٠- موسوعة الأحاديث الطبيَّة، مركز بحوث دار الحديث، دار الحديث، ط١، ٢٠٠٤ م.

١١١- موسوعة الإمام الصادق عليه السلام، باقر شريف القرشي، تح: مهدي باقر القرشي، شريعت، قم، ٢٠٠٨م.

١١٢- نزول القرآن على خير الخلائق، أحمد الكليدي (٩٠٩هـ)، المدينة المنورة، ط١، ١٩٩٥م.

١١٣- نصب الراية، عبد اللَّه الزيلعي (٧٦٢هـ)، تح: أمين صالح شعبان، الوفاء، المنصورة، ط١، ١٩٩٥م.

١١٤- النهاية في غريب الحديث، المبارك بن محمَّد بن الأثير (٦٠٦هـ)، تح: محمود محمَّد الطناحي وطاهر أحمد الزاوي، إسماعيليان، قم، ط٤، ١٩٨٥م.

١١٥- الوافي بالوفيات، صلاح الدين ايبك الصفدي (٧٦٤ هـ)، تح: أحمد الأرنؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التُّراث العربي، بيروت، ٢٠٠٠ م.

١١٦- الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، علي بن أحمد الواحدي (٤٦٨هـ)، تح: صفوان عدنان داوودي، دار القلم، بيروت، ط١، ١٩٩٤م.